ديوان السليمانيات

(قصيدة)

لا تقولوا: ضحية زوجته!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم
صله
صله

لا تقولوا: ضحية زوجته!

(كثير من الناس يتصورون أن زوجة الأخ يُمكن أن تحوّل قلبه بالكلية
عن أخيه وتُفسد ذات بينهما! هذا محضُ هُراء! لأن الأخ الحقيقي لا
تقلبه نساء الأرض على أخيه ، ولا تغيره نفوس الدنيا على أخيه!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

لا تقولوا: ضحية زوجته

(أخ شقيقٌ أمره وتصرفه وسلوكه من أعجب ما رأيتُ ورأتْ معي الدنيا بأهلها! راح يُناصبُ شقيقه الأكبرَ العداءَ ، ويكيلُ له الكراهية بدون أدنى مبرر! كما راح يسعى جاهداً بشتى الأساليب في خراب بيت شقيقه هذا بلا جريرة له في ذلك. يحكي لي شقيقه الأكبرُ قصتهما معاً بمرارةٍ وأسىً وجوىً فيقول: لقد وقفتُ بجانبه وقفة الشهم المتفضل الجواد الكريم ، ولم أبخل عليه يوماً بوقتٍ ولا بمال ولا بجهد! وتعرضتُ لعدة مخاطر من أجله ، ولم أرض له إلا العيش الكريم والشهادة الجامعية ، كي لا يكون أقل ممن حوله من زملائه ، وبذلتُ في ذلك الغالي والنفيس! كما بذلت في الغربة ما الله به عليم! ثم قابل ذلك الإحسان والمعروف بالإساءة! الأمر الذي جعلني أتساءل: لماذا؟ وإلى متى؟ وراح الناسُ يختلفون في جواب سؤالي: فقال قومٌ: إنها زوجتُه المغرضة عديمة الوفاء ، تلك الحيزبونُ الدردبيس التي لم تكن تترك موقفاً يمر إلا وظفته للقطيعة والجفاء والشقاق! فقلتُ في نفسي: ربما! ولكنني ما لبثتُ أن واجهتُ الناس قائلاً: الأخ الحقيقي لا تُغيره نساء الأرض بما فيهن زوجته تلك ، ولا تغيّره النفوس التي خلقت بما فيها نفسه إلا أن يشاء الله ربي شيئاً! إن الأخ الحقيقي كالذهب الخالص ، نعم ، كالذهب في نفاسته وطبيعته! ولقد تأتي على الذهب ذراتُ الغبار وأكوامُ الأتربة فتُخفي لمعانه وبريقه! ولكن بأقل مسحة بخرقةٍ بالية ما يلبثُ البريقُ واللمعانُ أن يعودا! فكذلك الأخ الصادق المخلص يمكن أن تأتي مواقف تُغيّره بعض الشيء! ولكنه بشيء من المراجعة والعتاب واللوم والتوبيخ يعود ، وتكون عودته أروع وأحلى وأجمل مما كان عليه من ذي قبل! ولستُ أنكرُ أن زوجته من أخبث نساء الأرض فيما أعلم. ولكن منّ الله علينا وعليه وعلى الناس وأخذها أخذ عزيز مقتدر! وصدق أبو العتاهية الشاعر إذ قال: (موت بعض الناس على البعض فتوح)! فهل راجع ضميره الميت بعد رحيلها إن كانت هي السببَ في عداوته وكراهيته وحِنقه؟ كلا وربي! لستُ أدري هل العيب فيّ إذ أغلب المثالية على الواقع؟ أم العيب في الناس إذ انحرفوا عن القيم والمبادئ التي كان ينبغي أن يعيشوا عليها؟! تح عنوان: (المثالية بين المشاعر المزيفة والأدوار المصطنعة) يقول الأديب الأستاذ عمر عاطف نوفل ما نصه بتصرف: (عن أنس رضي الله عنه: "أنَّ رجلًا من أهل البادية كان اسمه زاهرًا ، يُهدي النَّبي صلى الله عليه وسلم الهديَّة من البادية ، فيُجهِّزه النَّبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج ، فقال رسول الله: إنَّ زاهرًا باديتنا ، ونحن حاضروه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحبُّه ، وكان رجلًا دميمًا ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلفه ، ولا يبصره الرَّجل ، فقال: أرسلني ، مَنْ هذا؟ فالتفت ، فعرف النَّبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل لا يَألُو ما ألصق ظهره بصدر النَّبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله ، إذًا والله تجدني كاسدًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكن -عند الله - لست بكاسد. أو قال: لكن - عند الله - أنت غال)! لا تكن مثاليًا فأنتَ بشر تصيب وتخطئ ، تحب وتكره ، تمرض وتشفى ، تقوى وتضعف. كن دومًا على سَجيتّك ، وكف عن تقمص الأدوار التي تبدو بها للآخرين ؛ وكأنَّكَ آتٍ من عالمٍ آخر. كمالك في كونك أنت لا غيرك ، والطبيعة الحقَّة أن تتصرف بجبلّة طبيعية عفويّة دون أن تُظهر للآخرين أنَّكَ مميز ، أو تختلف عنهم. لا تُحاول أن تصنع لك أكثر من شخصيّة؟ من أجل جلب انتباه الآخرين واهتماماتهم. هل أضحينا ممثلين! لماذا لا تكن إنسانًا عفويًا؟ بدون أن تُسدي لنفسِكَ مزيدًا من التّصنع ، والتكلف ، والزيف الذي سيذوب سريعًا. الناس دائمًا تميلُ إلى الذي يكونُ قريبًا من

أرواحهم ، حكاياتهم ، مآسيهم ، يتسامرُ معهم يُشاركهم ضحكاتهم. حتى لو كُنتَ ذو مكانة اجتماعية ، أو تحمل شهادة دراسات عليا... إلخ ، (راجع تدوينة "الرحمة أعظم من الحب.. رفقاً بأصحاب الأرواح المتعبة!")! ومن هنا عانت الشخصية المتخيلة.. بين الحقيقة والوهم! فلا شيء يدوم على حاله ، إن كنت غنيًا سيأتي يومٌ وتكون بلا مال ، وإذا كنت تحمل شهادةً في أي مجالٍ سينتهى وقتها ، وإذا كنت مسؤولًا سُتقال قريبًا وتنتهي من الخدمة. لماذا لا تكسب قلوب الناس؟ لا تجعل مثاليتك حاجزًا مانعًا عن تعاملك مع أصناف الناس بشكلٍ طبيعي. لا يُمكن أن تفرض شخصيتك أمام الآخرين بشكلٍ ناجح ، وتقدير محبة الناس إليكَ ؛ إلاّ بأسلوبك. كن على قناعة أنَّكَ لن تصنع منك قدوة للآخرين والتسلل إلى قلوبهم ؛ ما لم تنزل لمستواهم ، وتتساوى معهم بروحكَ ، وقلبك وأسلوبكَ. قال الله تعالى: "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا". قال ابن القيِّم: "أي: سكينة ووقارًا ، متواضعين غير أشِرين ولا مَرِحين ولا متكبِّرين". وقد نهى الشرع الحنيف عن التكلف والتصنع وإظهار الإنسان وجهًا آخر غير حقيقته ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "نهينا عن التكلف" رواه البخاري. إن المثالية والتكلف في التعامل مع الناس تصنع منَّا شخصيات "وهميّة مشوّهة" ؛ لأننا نتصرف على غير طبيعتنا المُعتادة ، ونُصاب بالخيبات والأمل ، وفقدان الذات ، والانصهار داخل أنفسنا ؛ حينها نصبح أكثر الناس سطحيّة، ونمطية، وتناقُضًا؛ لأنَّنا نقوم بأداء الأدوار المصطنعة بشكل متكرر وفق تقاليد معينة. نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شاب نكس رأسه ، فقال: يا هذا ارفع رأسك ؛ فإن الخشوع لا يزيد على ما في القلب ؛ فمن أظهر للناس خشوعًا فوق ما في قلبه فإنما أظهر نفاقًا على نفاق. لماذا نعقد أنفسنا؟ ونتناسى بشريّتنا ، ونبدو على غير حقيقتنا؟ هل هو عدم الرّضا عن الّذات؟ أو فشلاً في شخصياتنا؟ لماذا يسكننا هاجس أن نبدو دومًا مثاليين؟ مشيتنا غريبة ، كلامنا مصطنع ، خلافاتنا تُغلفها الأنا الفردية ، لباسنا طاغٍ في شكله ومضمونه ، هل أضحينا ممسوخين! يقول الشيخ العودة – حفظه الله -: "البساطة.. تعطيك عمراً إضافياً وتمنحك شخصيتك الحقيقية ، وتساعدك على أن تعيش كما أنت لا كما يريد الآخرون منك. البساطة تختصر لك الصداقات ، والعلاقات ، والكلام.. وكل مَناشط الحياة ، وتدَّخر لك منها الأجمل والأصفى والأعمق. والرسمية والمجاملة ومجاراة رغبة الآخرين ولكن هل هناك تقضي على العمر ، وقد تصحو في نهاية عمرك على ساعات مهدرة وضائعة. علاقة بين صناعة السعادة.. والمتعة الحسية؟! ليكنْ معلوماً أنه لا شيء يدوم على حاله ، إن كنت غنيًا سيأتي يوم وتكون بلا مال ، وإذا كنت تحمل شهادةً في أي مجالٍ سينتهى وقتها ، وإذا كنت مسؤولًا سُتقال قريبًا وتنتهي من الخدمة. لماذا لا تكسب قلوب الناس؟ فهم النجاح الحقيقي الذي يحققه الإنسان خلال حياته. أن تكون إنساناً طيب السمعة ، رحيم القلب يحبه الناس ، ويقتربون منه ؛ لأنه مصدر محبةٍ وسعادة.. كسْبُ القلوب أولى بكثير من بعض الأمور الوقتية لا تصنع لك أعداء ؛ فأنت بغير الناس والعلاقات لن تستطيع أن تُمارس حياتكَ بشكلٍ طبيعي ، حتى لو تعامل معك البعض سيكون بأسلوب التقية ، وسيأتي اليوم الذي يذوب فيه الجليد لتعرف حقيقتك عند غيرك! إن الكلمة الطيبة ترياق يمكنك أن ترسم بها بسمة ، وتُزيل بها غُمَّة.. الجبروت والقسوة لن تصنع لك إلا جنوداً غير حقيقيين بدون ولاء وانتماء حقيقي ، ستكون أنت الكذبة الكبرى التي كذبت عليك ، وأنت تحسب أنَّكَ تُحسِنُ صُنعًا.. لماذا لا تضع رأسك على وسادتك ، وأنت مرتاح الضمير؟ نقي السريرة؟ صناعة السعادة للآخرين من أعظم المُتع الحسية التي يشعر بها المرء ، والوقوف معهم من أجلّ الخدم التي تقدم لهم. سعادة الغير

لا يجدها إلا من طهر قلبه ، وامتلأت روحه محبةً للآخرين. قيل للحسن البصري: ما التَّواضع ؟ قال: التّواضع هُو ألا تَرى مُسلمًا إلا وتَظنّ أنهُ خيرٌ مِنك. ولكن ماذ نقول إذا تغلبتِ الأنانية المفرطة تجاه الذات؟ إن المشكلة التي لا يكتشفها الناس عادةً إلّا في أواخر حياتهم ؛ أنّهم فكروا في أنفسهم أكثر من غيرهم ، وتعاملوا بأنانيةٍ مُفرطةٍ تجاه الآخرين وخسروا أشخاصًا لا يقدرون بثمن من أجل منافع لن تدوم طويلًا ، وبعد ذلك نرجع إلى وعينا ، وبدل أن نعترف بهفواتنا وأخطائنا نسوق المبررات والظروف التي جعلتنا نتصرف هكذا.. إلى متى سنبقى غير مُتزنين نعيش على الأنا؟ ومتى سنعِي أنَّ هذه الحياة لا تُعاش إلا بالتعاضد ، والمحبّة؟ وأنَّ الانزواء والتقوقع في مكانٍ بعيد هو هروب من إنسانيّتنا. وعدم تحمّل أنفُسِنا. عوضاً عن تحمّل الآخرين! يجب أن تخلو حياتنا من هذه الممارسات والشعائر المزيّفة ، فلنكف فورًا عن ذلك ، ونرجع إلى حقيقتنا. وأن نُقوّمَ أنفُسنا بين الحين والآخر لنكون أكثر اتساقًا مع ذواتنا ، وأفكارنا وتعامُلاتنا مع الناس. نحن في حقيقة الأمر نتلاعب بالوهم وننتج منه حقيقة خاوية وفاقدة للبقاء والاستمرارية. أنت في حقيقة الأمر تتمرد على شخصيتك ، وضعفك وعدم رضاك عن أدائك إذا أنت ترفض نفسك ؛ وهذا ليس الحل ؛ وإنما الحل يكون بإصلاح نفسك ، وتقويمها وإرجاعها إلى كُنهها ، وحقيقتها ، فلا تتعمد إغواء الغير بتقمص غير حقيقتك. نحن نحتاج لشيء يجعل لحياتنا معنى. يجب أن نكف عن إظهار أنفسنا للغير من أجل الظهور والمباهاة. أيها الإنسان كن أنت.. لا تكن غيرك؟ لا تبحث عن نفسك بين الآخرين ؛ فهذا هو الجهل بعينه ، فأنت من تملك ذاتك ، وشخصيتك وأفكارك ، ونجاحك ، وفشلك. الاتجاهات كُلها أنت تملكها فقط! حدد المسار الصحيح وسِر فيه وحدك. امض قُدمًا وأنتَ تعي حقيقتك أكثر من غيرك ، لا تُرغم نفسك على الضحك وأنت لا تريد ذلك ، ولا تُرغم نفسك على البُكاء وأنت تصطنع ذلك ، ولا تكن غيرك وأنت لست أنت ، الطبيعة الربانية ، والجمال الحقيقي للشخص ؛ هو عدم اجتزاء شخصيته وتوزيع أدوارها في مهامٍ ليست من طبعه. لذلك تجنّب التكلف ، والمبالغة في أي شيء بالحياة ؛ حتى تبدو في أكثر حالاتك صدقًا وأنت ترتدي ثوب العفويّة ، ولا تُحمّل نفسك ما لا تُطيق. ركز على ما تملكه في داخلك من حقيقة غير مصطنعة حتَّى تشعر بالسعادة والتماهي بين قوام شخصيتك وأفعالك فهذا هو الجمال الحقيقي النابع من الفطرة السليمة).هـ.

من وجهة نظري لقد آن الأوان للأُخوّة المزيفة أن تنقشع عن عالمنا! أيها الإنسان ليس أخوك هو فقط الشقيق الذي ولدته أمك من أبيك ، ولا هو غير الشقيق الذي هو من أمك دون أبيك أو من أبيك دون أمك ، ولا هو أخوك في الرضاعة ، فهؤلاء جميعاً هم غالباً إخوة بالاسم فقط ، ولكنهم في الحقيقة والواقع ليسوا سوى شركاء في علاقة محدودةٍ ومقيدةٍ هي علاقة الانتساب إلى نفس الأم أو الأب أو مجرد حليب الرضاعة ، ولا تتعدى علاقتهم هذه التسمية ، بل هي محصورة في هذا الإطار المجتمعي المتعارف عليه ولا تتجاوزه إلى الممارسة العملية والالتزام الحقيقي. وهي لا تدخل في حساباتهم إلا عند المصلحة الخاصّة لكل منهم ، فإذا التقت مصالحهم فهم إخوة وإن تعارضتْ مصالحهم وأهواؤهم تنكروا لهذه الرابطة الأخوية وضربوا بها عرض الحائط ، وقد يتخاصمون أو يتدابرون أو يعتدي بعضهم على بعض ، بل ربما يقتل الأخ أخاه لأي سبب ، وكأنهم عند الخصام "لا أنساب بينهم يومئذ" ولا يتعارفون ولا يتفاهمون. أو هي على حد تعبير الأستاذ الأديب شريف شكري أخوة مزيفة! وإذن فهذه ليست أخوّة حقيقية حميمة ، ولا هي قرابة وأرحام ، بل هي رابطة مزيفة وفاشلة ومرهونة بالظروف والمصالح والأهواء ، وهي غير مضمونة العواقب لا في الدنيا ولا في الآخرة: "يوم يفر المرء من

أخيه". إنها إذن علاقة شكليّة لا وجود لها إلا في سجلات المواليد ، ولكنها عند الحاجة إليها تسقط في أول اختبار لها ، وقد يكون جارك القريب خيراً لك من أخيك البعيد ، أو حتى القريب ، كما يقول المثل (وهو حديث): "رب أخ لك لم تلده أمك ". وهناك شواهد كثيرة على تشاحن الإخوة وخصوماتهم التي قد تصل إلى حد القتل ، كما حصل بين الأخوين "الشقيقين" هابيل وقابيل ، وما حصل بين الإخوة "غير الأشقاء" يوسف عليه السلام وإخوته الذين تآمروا على قتله حسداً وحقداً ، ثم عدلوا عن القتل وقرروا تخفيف حكم الإعدام والاكتفاء بإلقائه في الجُب وتركه في مصير مجهول وهو النبي ابن النبي ابن النبي ابن النبي! أما الشكل الثاني من أشكال الأخوة المزيفة فهو الأخوة أو الرابطة القومية أو الحزبية أو المذهبية أو غير ذلك من التسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان ، وهذه الرابطة أكثر خيبة وفشلاً وتفككاً من رابطة النسب ، بل هي مجرد رابطة وهمية لا تتعدى كونها كلاماً في كلام ودجلاً وشعاراتٍ زائفة وأوهاماً لا وجود لها إلا في خيال المغفلين "ولا مؤاخذة". وأخيراً نقول بأن الأخوّة الحقيقية المتينة هي تلك الوشيجة التي أرادها الله رابطة للمؤمنين إذ يقول: "إنما المؤمنون إخوة" فهذه هي الأخوة الصادقة والعروة الوثقى التي لا تنفصم ولا تزول بتعارض الأهواء والمصالح بل تبقى راسخة في السرّاء والضرّاء. إن أخاك الحقيقي هو أخوك المسلم الذي يهُب لنصرتك ويشد أزرك وقت الضيق والحاجة امتثالاً لقول الرسول الكريم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه". إن الأخوة في الإسلام ليست مجرد شعاراتٍ وكلام أجوف خال من أي عاطفةٍ أو التزام ، بل هي ممارسة وصدق ومحبة وإخلاص في القول والعمل ، وهي قبل كل شيء طاعة لله ولرسوله مصداقاً لقوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً". أيها العاقل الواعي الناصح لنفسه: لا تطلق مسمى الصداقة على كل عابر في حياتك ، حتى لا تقول يوماً: الأصدقاء يتغيرون. وعموماً الصداقة جبل شاهق ، لا يتسلقه إلا الأوفياء من الناس. والصديق المزيف كالظل ، يمشي ورائي عندما أكون في الشمس ، ويختفي عندما أكون في الظلام. وطعنة العدو تُدمي الجسد ، وطعنة الصديق تُدمي القلب. وما استبقاك من عرّضك للأسد. فلتحذر عدوك مرة ولتحذر صديقك ألف مرة ، فإن انقلب الصديق فهو أعلم بالمضرة. وحقيقة الصديق المزيف كالعُملة المزيفة ، لا تكتشف إلا عند التعامل. والصداقة المزيفة كالطير المهاجر ، يرحل إذا ساء الجو. فتمهل عند اختيار الصديق ، وتمهل أكثر عند تغييره. وإلا فإن الصمت هو الصديق الوحيد ، الذي لن يخونك أبداً. فحذار أن تركن إلى صديق خذلك ساعة الضيق. واعلم بأن صديقاً غير مُجرب ، مثل جوزة لم تكسر. والإنسان – عند الانتفاعيين الأخِسّة - صديق عندما يدين ، وعدو عندما يسترد. فإذا طلبت إيفاء دينك ، تجد الصديق قد انقلب عدواً. والصديق الذي صنعته بالهدايا، سوف يشتريه غيرك. ونحن في زمان عجيب: إذا ابتسمت أتاك الأصدقاء ، وإذا عبست أتتك التجاعيد. ومن لم يعد صديقك ، لم يكن صديقك أبداً. فإذا اختبرت إنساناً ، فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً ، فاحذر من أن تجعله عدواً. وصديق الجميع ليس صديقي لماذا؟ لأنه لا ينتقي ولا يختار ، وإنما الناس عنده كلهم خير وبرَكة! وإذن فأعداؤك ثلاثة ، عدوك ، وصديق عدوك ، وعدو صديقك. فلاتشير على عدوك وصديقك إلا بالنصيحة ، فالصديق يقضي بذلك حقه ، والعدو يهابك إذا رأى صواب رأيك. والأمر كما قالوا: عدو عاقل خير من صديق جاهل. والأفعال الشنيعة التي يقترفها صديق لك تلطخك وتهينك ، ومن واجبك أن تصدر بشأنها حكماً لا يعرف الرأفة.

وصديق واحد مؤمن بك ، خيرٌ من ألف صديق لا يعرفونك إلا اسماً. فما قيمة الصديق إذا لم يفهم صديقه ، ويستشف ما وراء صدره من آلام وأحلام. فاحذر مما تخبر به الناس ، فصديق اليوم يمكن أن يصبح عدو الغد. والصديق الحقيقي لن تجده أبداً في طريقك ، إلا عندما تبدأ في السقوط. إذ لا يوجد عدو أعنف من صديق سابق. ولذا قالوا: عُرف الصديق من العدو ، بسقطات اللسان ولحظات العيون. فنحن لا نخسر الأصدقاء ، بل نتعلم من هو الصديق الحقيقي. وبين ثانيةٍ وثانيةٍ يموت أمل وَيحيا يأس ، تبتسمْ شفاة وَتدمعَ عين ، يخونْ صديق ويخلص عدو ، بين الثانية وَالثانية. إنه لا حاجة لي بصديق يتغير عندما أتغير ، ويهز رأسه عندما أهز رأسي ، ظلي يفعل ذلك بشكل أفضل! وإذن فما لم يكن الصديق ذا أثر إيجابي على صديفه فلا خير فيه! وصدق من قال: (يخادعني العدوُّ فما أبالي ، وأبكي حين يخدعني الصديق). والأصدقاء نوعان ، صديق لا تنسى فضله طوال حياتك ، وصديق لا تنسى غدره ليوم مماتك. والصديق عندما يغش ويغدر ويخون فهو ليس بأكثر من عدو معروف. ولن أتنافس مع أي شخص يريد أن يأخذ مني حبيباً أو صديقاً ، سوف أفسح له المجال! لماذا؟ باختصار لأني أؤمن بأن من يريدني لن يتركني. فإذا أساءَ إليكَ صديق فقل له: إنني أغفرُ لكَ جنايتكَ علي ، ولكن هل يسعُني أن أغفر لك ما جنيتهُ على نفسك بما فعلت؟ وهكذا يتكلم عظيم الحب ، لأنه يتعالى حتى عن المغفرة والإشفاق. والسير مع صديق في الظلام ، أفضل من السير وحيداً في النهار. وأنا لستُ أخشى على ظهري من عدو شريف ، بقدر ما أخشى على صدري من صديق مخادع. وأعدى العُداة صديق في الرخاء ، فإن طلبته في أوان الضيق لم تجده. فماذا تفعل حين يخيَّب صديق أملك، فلا يعود صديقك؟ وماذا تفعل حين يُخيَّب الصديق البليد أملك ، فلا يعود صديقك ، وبما أنك تصاب بخيبة الأمل بسهولة ، فسوف تُصبح في نهاية المطاف بلا أصدقاء ، وبلا رُفقاء درب. ولسوف تُعلمك الحياة أن الصديق الذي يغيب عنك وقت حزنك ، ليس له أي قيمة في وقت فرحك. وترياق الخمسين عدو ، صديق واحد. والصديق المنافق أسوأ من عشرة أعداء. والغدر أعني غدر الصديق يُغفر ولا ينسى ، والغدر ينشأ من الثقة الزائدة عن الحد. وفجأة وبدون مقدمات ، يتركك وحيداً ، فهل تقف تائهاً ، أم تبكي؟ وهنا تقف حزيناً ، أم حائراً مهموماً؟ والحقيقة أنه من السهل أن تحب الناس ، ولكن من الصعب أن تجبر الناس على حبك. فيصبح بعد ذلك صديقاً منسياً ، ولذلك الصديق المنسي ، نعم منسي ، لقد نسيته حتى آخر حرف من هذه الكلمات ، لأن غدر الصديق سكين تصيب القلب فلا يبرأ. ومن المؤسف حقاً أن تبحث عن الصدق في عصر الغدر ، وتبحث عن الحب في قلوب جبانة. وأكثر الناس حقارة هو ذلك الذي يعطيك ظهره ، وأنت في أمس الحاجة إلى قبضة يده. فلا تسالني يا صاحبي عن الغدر ، فأنا لا أعتقد أن هناك كلمات قادرة على وصفه. وليس من الصعب أن تضحي من أجل صديق ، ولكن من الصعب أن تحب صديقاً يستحق التضحية. وكم من ندامةٍ خلفتها وراء هذا الصديق ، وكتبت من صميم فؤادي عن الأصدقاء المخلصين كثيراً من قصائدي! ولكنني كتبتُ أكثر منها عن غدر الأصدقاء! ذلك أن الغدر من الصديق يُحوله إلى صديق مزيفٍ غير حقيقي وغير جدير بالصداقة! إن الصديق المزيف كالعملة المزيفة لا تكتشفه إلا عند التعامل معه. والأصدقاء المزيفون هم مثل الظلال ، إنهم يتبعونك في الشمس ، لكنهم يتركونك في الظلام. والنمو في الصداقة يعني أن إدراك الكثير من أصدقائك ليسوا أصدقاءك حقًا! لماذا؟ باختصار لأن محكات التعامل في الحياة تفضح الكثيرين منهم وتجلي لك حقيقتهم! فبعض الأصدقاء مثل العملات ، ذو وجهين ولا قيمة له. وعدو معروف خيرٌ من صديق زائف. ولا تطلق مسمى الصداقة على كل

عابر يمر في حياتك ، حتى لا تقول يومًا الأصدقاء يتغيرون. إن الصديق إما يكون مخلصًا وإما يبتعد عنك. والأصدقاء المزيفون موجودون عندما يعتقدون أنك رائع ، أما الأصدقاء الحقيقيون فموجودون حتى عندما يعتقدون أنك أحمق. والأصدقاء مثل الأزهار بعضها كبير وبعضها صغير ، وبعضهم حقيقي وبعضهم مزيف. والصديق الزائف لطيف أمامك ، ومن المضحك أنه يتحدث خلف ظهرك. والأصدقاء المزيفون مثل أوراق الخريف ، إنهم مشتتون في كل مكان. والصديق الزائف لا تفقده ، فهو من الأساس ليس بصديق. لأنك أخطأت يوم جعلته لك صديقاً وأطلعته على العديد من أسرار حياتك! والموقف الحقيقي سيكشف دائمًا عن كل صديق مزيف. والصديق الحقيقي يهتم بما يجري في حياتك ، والصديق المزيف سيجعل مشاكله تبدو أكبر. والدليل أن الصديق الحقيقي دائماً يسأل عن أحوالك ويحاول أن يصلحها! ومن هنا فبعض الأصدقاء حقيقيون ، وبعضهم جيدون ، وبعض الأصدقاء مزيفون ، وبعضهم جيدون في أن يكونوا مزيفين. فلا تخسر عندما تفقد أصدقاء مزيفين. ولا تخف من العدو الذي يهاجمك ، ولكن من الصديق المزيف الذي يعانقك. وعندما تكبر في السن والخبرة ، سوف تدرك أنه من المهم أن يكون لديك الكثير من الأصدقاء ، والأهم من ذلك أن يكون لديك أصدقاء حقيقيون. فلا مجال إذن لمصادقة الأصدقاء الزائفين ؛ فإما أن تكون حقيقيًا ، وإما أن تختفي من عالم الأصدقاء إلى الأبد. وسيجد الأصدقاء الحقيقيون دائمًا طريقة لمساعدتك ، وسيجد الأصدقاء المزيفون عذرًا دائمًا. والصديق المزيف يمكن أن يُلحق ضررًا أكثر من خمسة أعداء أو عشرة كما أسلفنا. فقط الصديق الحقيقي سيخبرك في وجهك بما يقوله الآخرون خلف ظهرك. والصديق المزيف يحب أن يراك جيدًا ، لكن ليس أفضل منه. والأصدقاء الحقيقيون يقفون عند المغادرة ، والأصدقاء المزيفون يغادرون عندما تبكي. ولكل عملة وجهان ، تمامًا مثل الصديق الزائف له وجهان. وليست وظيفتك فضح الصديق المزيف فلا تهتم به ولا بحِيله ومقالبه وإسفيناته كثيراً ، لأن عامل الزمن سيكشفها لك! وفي الوقت المناسب يكشفون أنفسهم فلا تستعجل لهم. ونصيحتي قاطع الصديق الزائف لأسباب حقيقية ، وليس الصديق الحقيقي لأسباب وهمية. والصديق غير الحقيقي ينساك ، حتى يريد شيئًا منك. والمزيفون يكرهون الصدق ، إنها الأكاذيب التي تجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم. والأصدقاء المزيفون بمجرد أن يتوقفوا عن التحدث إليك ، يبدأون في التحدث عنك. والجميع ليسوا أصدقاءك فقط لأنهم يتواجدون حولك ويضحكون معك ، ويتظاهر الناس على أنهم جيدون ، لكن في نهاية المطاف تعرض المواقف الحقيقية الأشخاص المزيفين ، لذا انتبه جيدًا. أما بالنسبة للأكاذيب التي تُروّج عنك فسيصدق الأصدقاء المزيفون تلك الأباطيل والأضاليل والدعاوى والأكاذيب والشائعات عنك ، لكن الأصدقاء الحقيقيين يعرفون أفضل ويدافعون عنك. والأصدقاء المزيفون هم أولئك الذين يحفرون فقط تحت القارب الخاص بك للحصول على تسريب ؛ أولئك الذين يشوهون طموحاتك ، وأولئك الذين يدّعون أنهم يحبونك ، لكن وراء ظهورهم يعرفون أنهم يدمرونك. إن الشيء الأكثر حزناً في الخيانة هو أنها لا تأتي أبداً من أعدائك. والأصدقاء المزيفون يؤمنون بالشائعات المروّجة عنك ، أما الأصدقاء الحقيقيون فيؤمنون بك. ويظهر الأصدقاء المزيفون ألوانهم الحقيقية عندما لا يحتاجون إليك بعد الآن ، لذا كن حذرًا. من خلال معرفة قوته وجدارته ، سيكون من الواضح أنك لا تحتاج حقًا إلى صديق مزيف. انتبه جيدًا لأولئك الذين لا يُصفقون عندما تفوز ، فأولئك أصدقاء زائفون. وفي بعض الأحيان لا يتغير الأصدقاء ، بل القناع الذي يسقط. وتحت عنوان: (ظاهرة الصداقة المزيفة في مجتمعنا) يقول الأستاذ رياض

سعد ما نصه: (لا أظن أن هذا العنوان دقيقاً من الناحية الفلسفية والنظرية ؛ لان الزيف لا يجتمع مع الصدق كما الكذب تماماً ؛ فهما متضادان ومتناقضان ؛ إلا أنني أتماهى مع بعض العبارات السائدة ومنها ما ورد في العنوان: (الصديق المزيف أو الصداقة المزيفة ما شئت فعبر) من باب حشر مع الناس عيد ؛ ولأن الأمر خفيف المؤنة ؛ فالمعنى هو ما أصبو إليه ؛ و طبقا للحكمة القديمة: (تُعرف الأشياء بأضدادها) ، فإن الإنسان لا يعرف خصوصيات النهار إلا إذا جاء الليل ، ولو كان النهار مستمراً لم يعرف الإنسان حقيقة النهار ، والعكس صحيح أيضاً! كما أن الإنسان لا يعرف حقيقة العطش إلا بعد معرفة حقيقة الارتواء ، وبالعكس ، إلى غير ذلك من الأمثلة... ولمعرفة الصديق المزيف لا بد لنا من إجراء مقارنة بين الصديق الحقيقي والصديق المزيف ، أو الصاحب المزيف بتعبير أدق ؛ وفيما يلي يتضح معنى كل منهما وتظهر خصائصه ؛ وسأبيّن الفرق بينهما: فالصديق أصلاً مشتق من الصدق كما أعتقد وأؤمن ولكل منا وجهة نظر ؛ فهو ذاك الشخص الذي يصدقك ويصدق معك بمشاعره وعواطفه ومواقفه وكلماته ، ويبادلك الأحاسيس الصادقة والنابعة من القلب ، ولا يسيء الظن بمشاعرك تجاهه ، وهو الكهف الذي تلتجئ إليه عندما تُداهمك الخطوب وتنزل بك النوازل وتهجم عليك نوائب الدهر ، والسند المعتمد والحصن الحصين الذي تحتمي به من هجمات الأعداء وشماتة الأنذال وخذلان المعارف والأقرباء ؛ فكلمة الصداقة مشتقة من الصدق كما أسلفنا آنفا ، وأول ما نبحث عنه في الصديق أن يكون حقيقياً وصادقاً في أقواله وأفعاله ، والأهم من ذلك أن يكون حقيقياً وصادقاً في مشاعره ونواياه ؛ ولكن لا مفر من التعامل مع الأشخاص المزيفين ، والخبرة الاجتماعية المتراكمة هي التي تجعلنا أكثر قدرة على تمييز ومعرفة الصديق المزيف من غيره! وكيفية التعامل معه ومعرفة مدى تأثير الصداقة المزيفة على حياتنا. وهناك ظواهر مرضية اجتماعية ونفسية يعاني منها المجتمع وتستنزف المجتمع بشكل خطير ، ومنها : أننا مجتمع نهتم بالظاهر والشكل على حساب الجوهر والمضمون ، حتى اختل حكمنا على الأمور ، لأننا أصبحنا لا نقيم وفق معايير ثابتة حقيقية ، ولكن وفق استيفاء مظاهر الشكل ، فطالما استوفيت الأوراق أو المظاهر فلا يهم بعد ذلك أي شيء ، حتى أصبحت حياتنا أشباه أشياء في كل المجالات ، فلدينا شِبه تعليم وشِبه ثقافة وشِبه علاقات اجتماعية وشِبه منظومة صحية وشِبه رياضة وشِبه تدين ... ليصبح في الحقيقة مجتمعنا شِبه مجتمع ؛ إننا لا نتعامل بعمق وصدق مع الأمور ، ولا نريد أن نعالج مشاكلنا بشكل حقيقي ، بدءاً من مشاكلنا الاجتماعية في الزواج والطلاق والصداقة والزمالة والحب... كل هذه المنظومات تحتاج إلى مراجعةٍ شاملة ، ونعاني من تفاصيلها ، ولكن لا يجرؤ أحد على الاقتراب الحقيقي وإزالة ركام من الموروثات ، فعلى سبيل المثال في الزواج نكتفي بالحديث عن فشله والتعاسة فيه ، ولا أحد يتساءل كيف نتزوج؟ أو لماذا نتزوج؟ ليستمر الزواج بنفس طريقته البائسة ، فنتزوج مثلما يتزوج الناس ، ونتزوج تشبُّهاً بالأصدقاء والأقارب ، أو نتزوج لننجب أطفالاً لا نعلم شيئاً عن كيفية تربيتهم أو حتى لماذا أنجبناهم وماذا نريد منهم وما هي واجباتنا نحوهم؟ ولعل تشبث البعض منا بالعلاقات الاجتماعية المزيفة والعابرة والسطحية تعبر عن تعويضٍ شديد لإحساس بالنقص وفقدان الأمان والعطف والحنان ... ويتخيل ذلك البعض بأن المجتمع سوف يعوضه من خلال تلك المظاهر الكاذبة الخاوية البائسة ، والتي تخفي وراءها هشاشة نفسية مرعبة. إن العشوائية النفسية والاجتماعية وحالات التناقض بين الفعل والقول هي علامات لمرض نفسي شديدٍ للمجتمع عندما نرصدها في الأفراد ، فإننا نتوقف ونبادر بالعلاج فإن الحقيقة أنها في المجتمع

أولى وأهم ، لأن علاج المجتمعات أصعب من علاج الأفراد وأكثر تعقيداً ؛ لأن علاج الأفراد يحتاج إلى الطبيب النفسي ، ولكن علاج المجتمع يحتاج أن ينهض كل المجتمع لعلاج نفسه. ومما تقدم نعرف أن الصديق المزيف هو الصديق الذي تكون علاقته بك مبنية على الخداع والكذب أو المصلحة أو لقضاء الوقت في الثرثرة معك ليس إلا ... الخ ، ولا يكون صادقاً في مشاعره أو مخلصاً في صداقته أو مهتما بمعرفتك وتفقد أحوالك ونجدتك ، وقد يكون الصديق المزيف مزيفاً مع سبق الإصرار والترصّد والتخطيط ، أو تمنعه بعض صفاته الشخصية السلبية من الإخلاص أو الدخول في علاقة صداقة حقيقية. فالشخص المزيف هو الذي يظهر بصورة مختلفة عن حقيقته ، سواءً على مستوى المعلومات التي يقدمها لأصدقائه عن نفسه وحياته ، أو على مستوى مشاعره الحقيقية تجاه الآخرين أو مواقفه وأفكاره. وليس من النادر أن يتحول الصديق الحقيقي إلى صديق مزيف بسبب التغيرات التي يمر بها الصديق أو التغيرات التي تمر بها العلاقة ، أو بسبب التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكبرى التي يمر بها المجتمع! ومن ذلك قالوا: (صديق في السلطة هو صديق فقدته)! وعليه لا تستغرب عندما يتخلى النذل عن أصدقائه القدامى وأصحابه الخلص عندما تتغير أحواله نحو الأحسن ؛ فالفقير والضعيف والنكرة عندما يُصبح غنياً وقوياً ومعروفاً فسرعان ما ينسى أصحابه ، وينكر قديم مودتهم ويتبرأ من عشرتهم ... وقد صدق الإمام علي عندما قال: (إذا بلغ المرء من الدنيا فوق قدره تنكرت للناس أخلاقه) ، وغالباً ما تظهر علامات انهيار الصدق في العلاقة وتحوّلها إلى صداقةٍ مزيفةٍ بشكلٍ واضح ومزعج ... وقد بين الإمام علي ذلك عندما قال: (ما أضمر أحدكم شيئاً إلا أظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه). والمقصود ها هنا أن الاعتقادات والمشاعر والأحاسيس والشهوات التي يُضمرها الإنسان ويحافظ عليها ويراعى سترها عن اطلاع الغير عليها لمصالح متصورةٍ ومقاصدَ اختياريةٍ سواء كانت نافعة أو ضاره ، فإنها وإن بولغ في مراعاة حفظها واجتُهد في عدم اطلاع الغير عليها ، فلا بد وأن تظهر ، ثم إن الامام علياً نبه على سببين من أسباب الظهور ، وحكم بأنه لا بد وأن تظهر بأحدهما مع تلك المحافظة! ولكن هذا لا يعني انحصار انكشاف حقيقة الشخص بهذين الأمرين فقط ؛ ولذلك قيل: (يعرف الصديق من العدو ، بسقطات اللسان ولحظات العيون). وبما أن الصداقة من أنبل الأشياء الموجودة في العالم – لذلك قيل بأن الصداقة أسمى العلاقات الاجتماعية ؛ وبما أن الصداقة الحقيقية هي التي يشترك فيها العقل والقلب والضمير ؛ أصبحت عملة نادرة لا سيما في المجتمعات المريضة والمأزومة! فمن الصعوبة أن تجد صديقاً حقيقياً صادقاً في كل شيء ، يقف بجوارك وقت الشدة والفرح دون مصلحةٍ ويقدم لك النصيحة والمشورة دون فائدة ، ولكن في حقيقة الأمر ما أكثر الأصدقاء المزيفين في هذا العالم اليوم! لا يعرفونك إلا وقت المصلحة فقط ، وعند المواقف التي تبين الصديق الحقيقي لا تجدهم ، ولا تجد منهم من يساندك أو يقف بجانبك أو يخفف عنك أوجاع الحياة! ومما قاله الدكتور تامر شلبي - خبير التنمية البشرية - حول هذا الموضوع: (الأصدقاء المزيفون أو ما يُسمى بالأعداء الودودين هم أولئك الذين يتظاهرون ظاهرياً بأنهم أصدقاء مقربون ، لكنهم في الواقع يشعرون بالغيرة منك ويتمنون لك الفشل في الحياة ؛ وعادة ما يكون هؤلاء الأشخاص في أقرب دائرةٍ اجتماعيةٍ إليك ، بين الأصدقاء أو الزملاء أو حتى أفراد الأسرة ؛ ولديهم علامات يمكن استخدامها لتمييز هؤلاء الأشخاص عن الأصدقاء الجيدين والمقربين) ؛ فعدد المحيطين بك لا يعني أنك تمتلك الكثير من الأصدقاء ؛ لأن لقب الصديق لا يطلق على أي شخص قريب منك أو تجمعك به الحياة ، ولذلك

وحتى لا تتعرض لخيبة أمل مفاجئة في أحد أصدقائك أو من كنت تظنه كذلك ، ولكي لا تضيع الكثير من الوقت بمرافقته ؛ وحتى لا تتذوق غدر الأصدقاء ؛ عليك معرفة الفرق بين الصديق الحقيقي والمزيف ؛ فلكل واحدٍ منهما علامات يعرف بها ، وأمارات تدل على حقيقة معدنه وجوهره ، وفي النهاية وبرغم كل ما سبق من علامات إلا أنه يبقى الشعور هو علامة ومؤشر الشخص على طبيعة علاقته بمن حوله ، فإذا لم تشعر بحقيقة مشاعر من حولك فمن الصعب أن تفرق بين الأصدقاء الحقيقيين والمزيفين ، حتى لو أدركت علامات الصداقة الحقيقية تمام الإدراك. ومن علامات الشخص المزيف والصديق الوهمي شخص متصنّع: عادةً ما يكون الصديق المزيف شخصاً متصنِّعاً ومزيفاً في حياته ، ويتكلم بطريقةٍ مزيّفةٍ ويتصرف بطريقة غير حقيقية ، وكأنه يحاول لفت الانتباه إليه بشكل مستمر ، وينسب إلى نفسه صفاتٍ ليست فيه أو يصطنع مشاعر ويبالغ في إظهارها وهي ليست من طباعه وسجاياه ؛ فالأصدقاء المزيفون: هم أشخاص يتصنعون التصرفات والأفعال والأقوال ولا يعرفون للصدق طريقاً ، بل يقدمون مشاعر مزيفة وينسبون لأنفسهم صفاتٍ ليست بحقيقية ؛ لذلك نادراً ما تجد شخصاً عفوياً مزيفاً ، فكل المزيفين متصنعون في الأساس ؛ لذا ترى الصديق الوهمي متصنعاً ومتكلفاً وعلى غير طبيعته في كل شيء ، يتكلم بطريقةٍ مصطنعة ، كذلك تبدو أيضًا تصرفاته ؛ لذا تلاحظ أن هذا الصنف من الناس يكثر في الساسة ورجال الدين والتجار وكل من يشغل منصباً عاماً او عنواناً اجتماعياً ... الخ ؛ ومما تقدم نعرف حقيقة مقولة الفيلسوف اليوناني أرسطو: (صديق الكل ليس صديقاً لأحد) ؛ ومعنى هذه المقولة حسب فهمي القاصر: أن من يريد أن يجعل كل الناس أصدقاء له ، سواء ممن يتفق معه أو من يختلف معه ، ويحاول أن يُرضي الجميع بحسب الظاهر فقط ، ستكون طبيعة هذا الرجل متلونة ومصطنعة ، ويأتي كل طرف بحسب ما يهواه ، وقد يضمر في قلبه خلاف ذلك ؛ ولعله يهدف من وراء ذلك استغفال واستحمار الآخرين ، والضحك على ذقونهم ، واللعب بمشاعرهم ... ؛ وقد نسب للنبي محمد حديث جاء في البخاري يبين لنا خطر هؤلاء المزيفين : (وتجِدونَ شرَّ النَّاسِ ذا الوجهينِ ، الَّذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ ، ويأتي هؤلاءِ بوجهٍ)! والصديق المزيف أناني: فلا يهتم كثيراً بمشاعرك أو حاجاتك من الصداقة ، وغالباً ما يتهرب منك عندما يشعر بأنه مطالب بالتضحية أو حتى بتقديم واجب الصداقة والمساعدة البسيطة ، ولكنه يلجأ لك عندما يحتاجك ؛ فهو يتسم بالأنانية ، ولا يستطيع إخفاء ذلك في الكثير من الأحيان ؛ فالصداقة بالنسبة له مصلحة في الكثير من الأحيان أو هو قطب الرحى فيها لا غير ، ويريد أن يكون محور الاهتمام فهو بحاجةٍ لجمهور وليس أصدقاء ، و مع مرور الوقت تشكل أنانيته عبئاً عليك ، نظرًا لأنك مطالب بتلبية احتياجاته معظم الوقت ؛ فالشخص الأناني يضع نفسه أولاً ؛ وقبل صديقه في كل شيء حتى بتوافه الأمور ؛ إذ يجعل الاهتمام في كل الأمور التي تخصك وتخصه منصباً عليه هو في المقام الأول ، ويغفل نفس الأمر لك بل ويستنكره عليك أيضاً! يتوقع الأصدقاء الأنانيون المزيفون دائمًا أن يأتي شخص ما لزيارتهم والاتصال بهم ورؤيتهم ، لكنهم لا يريدون بذل نفس الجهد ؛ يعتقدون أنه من المقبول عدم بذل جهد في العلاقة ، الأمر الذي يمكن أن يستنزف الشخص الآخر ؛ فهو يشبه نفسه بالكعبة التي هي دوماً تُزار ولا تزور! وهو غير ملتزم: لا يلتزم الصديق المزيف بالوعود أو العهود أو حتى المواعيد ، وكثيراً ما ينسى أو يتناسى وعوده التي يقطعها لأصدقائه ، كما أن الصديق المزيف يجد إطلاق الوعود أمراً سهلاً ، لأنه يعرف سلفاً أنه لن يلتزم بها ، وإنما يطلق الوعود من باب التخدير أو النفاق أو الرياء والادعاء ... ؛ فهو لا يفي

بعهدٍ أو وعدٍ أو موعد ، وينسى باستمرار أو يدعي النسيان للوعود. فالأصدقاء المزيفون يخبرونك دوما أنهم سيفعلون هذا وذاك من أجلك ، لكن في نهاية المطاف ، لن يفوا بوعودهم أبدًا ؛ ثم يقدمون لك مختلف الأعذار والتبريرات ؛ واعلم أن عدم الالتزام بالوعود خاصةً بين الأصدقاء يدل على عدم الاكتراث وعدم تقدير صديقك لك ، وبالتأكيد أن الأعذار الواهية والحجج التافهة التي ليست لها قيمة هي ما يقدمها لك كما أسلفنا ؛ لكسب ودك من جديد أو لتخليص نفسه من الشعور بالذنب! والصديق المزيف يضع خططاً لا يلتزم بها ؛ فهل سبق لك أن صادفت صديقاً قديماً في الشارع وخطط معك على الفور للقاء لتناول القهوة؟ ويظهر عليه بأنه متحمس جداً لرؤيتك والتحدث عن كل الذكريات الحلوة التي تجمعكما ، ولكن بعد ذلك ... لا مكالمة ، لا قهوة ، ولا يأتي منه أي اتصال ؛ هذه مشكلة حقيقية شائعة في المجتمع ، فالناس يتعهدون بالتزامات لا يقومون بالوفاء بها أبداً ؛ حتى إنهم أحياناً لا يتصلون بك ليقولوا لك إن الخطط قد تغيرت أو أن شيئًا ما قد حدث! وهو متنمِّر ومحبِط: يتنمر على صديقه ويسخر منه ، ويستخدم معرفته العميقة بأصدقائه للتنمر والسخرية والاستهزاء بهم ؛ كما أن الصديق المزيف خبير بالإحباط ؛ لذا تجده يسخر من طموحاتك وأحلامك أو حتى أفكارك وطريقة تعبيرك عنها ؛ ولا يدعمك أو يشجعك ؛ فالإحباط والتنمر من أشد صفاته سوءاً ؛ فهو يستغل المعرفة بتفاصيله – أي بتفاصيل حياة صديقه - للاستهزاء به وإحباطه! وهو لا يراعي مشاعرك فيؤذيك بكلماته وسلوكه عمداً ؛ بالإضافة إلى أنه يحب السخرية المهينة من صاحبه ، ومن المعروف أن التنمر وغيره من الممارسات المماثلة والتي تتعرض لها من بعض الأصدقاء والأصحاب قد تسبب لك أضراراً نفسية ، بل وتخدش مكانتك الاجتماعية والمهنية أحياناً! نعم إن تبادل السخرية والدعابات والمزاح بين الأصدقاء أمر طبيعي ، ويحتوي على الكثير من الضحك والسعادة بكل تأكيد ، ولكن هناك فارقاً كبيراً بين السخرية الكوميدية وبين الإهانة المقصودة والمتكررة ، فالصديق الحقيقي لا يفكر حتى في إهانة صديقه ، أما النوع المزيف من الأصدقاء فإن السخرية على أي شيء تقوم به أو كلمة تخرج من فمك بالنسبة لهم أمر طبيعي حتى ، وإن كانوا يدركون جيداً أنك قد تشعر بالإهانة من مناقشة نوع معين من المواضيع أو الأفعال! فالصديق السطحي ؛ يُحطم معنوياتك ويُضعف ثقتك بنفسك ، بل يُهينك باستمرار ويُقلل من شأنك أمام الآخرين بحُجة المزاح ؛ حتى يُغذي النقص الذي يُعانيه ، ودائمًا ما يُدلي الصديق المزيف بتعليقاتٍ دنيئةٍ تجعلك تعتقد أنك تبدو سيئًا ، حتى لو لم تكن كذلك في الواقع وحقيقة الأمر! وهو غير متسامح: فلا يستطيع الصديق المزيف أن يتسامح مع أخطاء صديقه أو يغفرها ، حتى الأخطاء الصغيرة والعادية ، بل لا يتسامح الصديق السطحي مع الانتقاد الهادف ويحاول أن يبدو دائماً بمظهر المعصوم عن الخطأ ؛ فهو لا يستطيع أن يعفو ويسامح مع أبسط خطأ قد يقوم به صديقه ، حتى الغلطات الغير مقصودة لا يغفرها ؛ بل ويُكبرها ويُعظم خطرها فهي ليستَ من أولوياته: والوقت عامل مهم في الصداقة ، وما يجعل الصداقة الحقيقية تنمو وتستمر هو مقدار الوقت الذي يمنحه الأصدقاء لبعضهم ، لذلك لا يمنح الصديق المزيف وقتاً خاصاً لصديقه ، وربما يترك صديقه على هامش أولوياته كصديق احتياطي عندما لا يكون غيره متاحاً ؛ فالصديق السطحي لا يُعطيك الوقت الذي تحتاجه للجلوس معه ، بل قد يتركك في قائمة من آخر الأولويات ، فقد يعتبرك موجوداً عندما لا يكون غيرك كذلك ؛ أي صديق لقضاء الوقت الفائض ... فإهمال صديقك لك وعدم محادثتك لفتراتٍ طويلةٍ دون سبب وعلى الرغم من تفرغه أمر غير طبيعي أو مقبول ، فأنت لست دمية أو وسيلة لملء الفراغ الخاص بأحدهم

ليتذكرك عند الشعور بالملل فقط أو عند رغبته العابرة بالحديث معك ؛ فبكل تأكيد يجب أن لا تسمح لنفسك بأن تكون صديقاً على مقاعد الاحتياط يتم التواصل معك فقط عند الحاجة. ومن الطبيعي أن لا يقوم الصديق السطحي بإلغاء بعض الخطط أو البرامج أو يترك بعض الالتزامات والمسؤوليات لأجلك ؛ فهو يختار وباستمرار أشياء أخرى ويفضل أشخاص آخرين عليك ؛ فأنت لست من أولوياته. نعم هنالك ظروف قد تمنع تواصل صديقك معك ؛ فليس من المعقول أن يترك الشخص شؤونه الخاصة ومسؤولياته العائلية والمهنية من أجل التواجد معك بصورةٍ شبه دائمة ؛ أو الوقوف معك في مناسباتٍ عاديةٍ لا تستحق أن يترك شؤونه المهمة لأجلها. فصديقك أيضاً إنسان له حياة مستقلة واحتياجات شخصية وأولويات عملية واجتماعية لا يمكن أن يهملها فقط ؛ لأنك تريد تواجده دائماً ، أو تواصله معك بغض النظر عن ظروفه ؛ فلابد من احترام حياة صديقك وتقدير ظروفه وعالمه الخاص ؛ فليس كل من انقطع عنك يعد صديقاً مزيفاً! والصديق السطحي يتكلم عنك بالسوء: لأن الصديق الحقيقي هو من يحاول أن يحافظ على صورتك أمام الآخرين ويدافع عنك ، أو على الأقل لا يشارك في جلسات النميمة والغيبة والتسقيط التي تتناولك بالسوء ، أو التي تقدح بك وتذمك ، أما الصديق المزيف فقد يكون مديراً لجلسات النميمة والتسقيط ؛ والصديق السطحي يتحدث في غيابك بطريقةٍ سيئةٍ ؛ بل وقد ينشر الشائعات عنك والتي قد تسئ إلى شخصيتك وسُمعتك بالطرق المخادعة التي يتسم بها ؛ فهو يتحدث عنك بشكل سيء! نعم هو شعور سيء ومدمر عندما تكتشف بأن الشخص الذي يتحدث من وراء ظهرك هو الشخص الذي ظننت بأنه صديقك ؛ إذ إن صديق السوء أسوأ من العدو الصريح ؛ فالبعض ممن يبدو لك أنه صديق شريف ، بمجرد ذهابك أو مغادرته يتحدث عنك بالسوء! ويصل الخداع بالبعض ؛ أنه بمجرد ذهابك وبقاءه هو بين أصدقائك ومعارفك ؛ يبدأ بإظهار نفسه بصفة الناصح الأمين والصديق المشفق الوفي ويتهمك بما ليس فيك أمامهم بحجة تقديم النصح لك وأنت غائب عنهم ؛ والهدف الحقيقي لسلوكه المشين هذا ؛ هو تحطيم سمعتك أمام الناس ؛ واحذر من الذين يتحدثون بالسوء عن أصدقائهم أمامك ؛ فمن المحتمل أن يتحدثوا عنك بنفس الطريقة ؛ فهؤلاء لا يمكن الوثوق بهم أبداً! والصديق السطحي يفضح أسرارك: والأسرار من أهم أعمدة الصداقة الحقيقية ، والصديق المزيف يستخف بالأسرار ولا يعطيها قيمة ، وربما يتقصد فضح أسرارك أو يستخدمها للابتزاز والضغط أحياناً ؛ فهو يُفشي أسرارك دائماً ولا يحترم خصوصية هذه الأسرار ...فالصديق السطحي يخبر الجميع بأسرارك ؛ ولأهمية الأسرار في حياتنا لا بد لنا من اختبار الصديق بإخباره "بسر" صغير والطلب منه الاحتفاظ به لنفسه ؛ فإذا سمعت عنه في مكان آخر ، فستعرف بالضبط من هو المسؤول عن هذا التسريب! وهو كاذب ويُخفي الكثير: يكذب الصديق المزيف في الكثير من الأمور ، وليس بالضرورة أن يكون كذبه هادفاً ، لكنه ربما يكذب لتلميع صورته أو إخفاء عيوبه ، وعموماً ستعلم أن الصديق المزيف يخفي عنك الكثير من الأشياء التي تؤثر على الصداقة بينكما! فمن أبرز الصفات التي يتسم بها الصديق المزيف صفة الكذب ؛ وعندما يقول الحقيقة فعادة ما يكون ذلك من أجل التحضير لكذبةٍ أكبر ؛ وقد يكذب الصديق المزيف للحصول على نقاط التعاطف أو لوضع نفسه في قلب الدراما التي يكون فيها دائمًا النجم الذي يحتاج إلى الاهتمام به ؛ فهو يكذب على من حوله في كل ما يتعلق بحياته مثل إنجازاته ، حياته الشخصية ، أي شيء لإظهار نفسه بصورة أحسن من الحقيقة ولكي يستطيع التباهي! وقد يكذب الأصدقاء المزيفون للتستر على مخاوفهم ، وقد يكذبون بشأن الإنجازات والدرجات والأشياء المادية ؛ بالإضافة إلى ذلك ،

قد يكذبون أيضًا بشأن أنفسهم و"أصدقائهم" والصديق السطحي حسود: فالغيرة بين الأصدقاء – أحيانا – تكون واردة ، وربما تكون صحية إذا كانت من باب المنافسة البنّاءة الشريفة ، ولكن الحسد يدمر الصداقة ، والصديق الحسود لا يمكن أن يكون صديقاً حقيقياً ، لأن الحسود لا يتمنى أن يكون مثلك ؛ بل يتمنى زوال ما لديك من نعمةٍ لتصير مثله أو أدنى منه ؛ لذلك قال الامام علي: (حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّة)! فهو لا يريد أن يميز في هذا الموضع حسد الصديق عن باقي أنواع الحسد ، بل يريد أن يبيَّن بأنَّ الصديق الحقيقي لا يحسد صديقه ؛ لأنَّ الحسد تمنّي زوال نعمة الغير ، والصديق الحقيقي لا يتمنى زوال نعمة صديقه بل يغبطه ، أي: يتمنى أن يحصل بمثل ما حصل عليه صديقه ، فإذا حسد شخص صديقاً له دلَّ حسده على وجود خلل في محبته ومودته لصديقه ، والصداقة الحقيقية لا تتم إذا وُجد خلل في المودة ؛ ففي كلامه إشارة إلى ضرورة ترك التحاسد بين الأصدقاء! ويميل الصديق المزيف إلى الشعور بالغيرة. فهو لا يغير من اهتمامك بنفسك واهتمام من حولك بك ، والمال والمساعدة التي تقدمها للآخرين فقط ، بل يشعر أيضًا بالغيرة من إنجازاتك ونجاحاتك! وهذه ـ الغيرة ـ من أكثر صفات الصديق المزيف وضوحاً ، فهو لا يعجبه حين تنجح في شيء ويظهر عليه ذلك سواء في تعبيرات وجهه أو في طريقة حديثه معك ؛ وقد يضع نفسه في منافسةٍ دائمةٍ معك ؛ فبدلاً من أن يقوم بدعمك تجده يسعى لمنافستك والتقدم عليك بشكل دائم ، حتى وإن كان ذلك في الأمور البسيطة ، فإذا كان ذلك في الدراسة فهو يسعى للحصول على درجات أكثر منك أنت بالذات ، وإن كان في عمل فهو أيضاً يسعى لإنجازه قبلك أنت بالتحديد. ربما تكون قد لاحظت سمات الحسود في بعض الأشخاص من حولك من قبل ؛ لكن ليس من الضرورة أن تكون تلك السمات واضحة ، إذ يمكن للناس أن يكونوا بارعين للغاية في غيرتهم في الواقع ، وقد لا يدرك الصديق الغيور غيرته ؛ فقد يكون ـ هذا الشعور السيء ـ غارقاً في أعماق اللاوعي ؛ وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة في المعالجة ؛ لذا ترى بعض الأصدقاء لا يبدو عليهم الحسد أو الغيرة طالما أن الجميع متساوون نسبيًا ؛ ولكن في اللحظة التي تتفوق فيها ـ في شيء ما ـ ؛ قد تظهر مخالب هؤلاء البعض ؛ فهم لا يفرحون بنجاحاتك أو يضايقهم تفوقك ؛ لذا تراهم ينزعجون ويشككون في إنجازاتك وأعمالك بل ويطمحون لسلبها عنك ... فالصديق الحقيقي هو ذلك الشخص الذي يفرح عندما ينجح صديقه ؛ أما الصديق المزيف فقد تلاحظ أنه بدلاً من الاحتفال معك ، فإنه يقدم تعليقات صغيرة أو يحفر من تحتك ، أو يضايقك ببعض التصريحات السلبية بسبب إنجازاتك ؛ وهذا ليس ما يفعله الصديق الحقيقي ، هذا ما يفعله الشخص عندما يشعر بالغيرة كما أسلفنا ؛ فلن تجده أبداً يتمنى لك الخير حتى ولو أظهر عكس ذلك لأنه وبكل بساطةٍ يغار منك ويحاول تقليدك في كل شيء ؛ وقد يبدو الصديق المزيف وكأنه يقول أشياء جيدة لصديقه ، لكن تعابير وجهه لا تتطابق مع الكلمات التي ينطق بها ؛ وأما الصديق الصادق لن يغار منك ولن يتمنى لك إلا دوام النعمة والخير ، ولن يسعى إلى مقارنة نفسه بك بل بالعكس سيدعمك دائماً دون حساب! والصديق السطحي نفعي (مصلحجي) : يظهر فقط عندما يريد منك شيئاً ، ونادراً ما يتواصل معك بشكل طبيعي ، كما يختفي عندما تريد منه شيئاً ؛ والحقيقة هي أن الصداقة طريق ذو اتجاهين ولكن بالنسبة للصديق المزيف ، فإن الصداقة هي مجرد آلة وهو يقوم بالضغط على الزر متى أراد شيئًا منك فقط ؛ فعلاقته بك مشروطة ، أي قائمة على مصلحةٍ ما أو خدمةٍ ما ؛ ويقترب منك متى يريد منك أمراً ، خاصة في وجود الأزمات والاحتياجات ، ويبتعد عنك متى ينتهي ذلك ؛ يجب أن تكون صادقاً مع نفسك وتواجه حقيقة

صداقتك مع الشخص الآخر. هل هو يحبك؟ هل هو صديقك الحقيقي؟ هل هو يحبك لنفسك أو يحبك لما تقدمه له من خدمات واحتياجات؟ فالصديق (البرجماتي): هو الذي يعاشرك لغرض قضاء حاجاته لا لحبه لك ، وعندما يأخذ منك ما يريد فسرعان ما ينسل منك ولا يظهر إلا بعد أن يحتاج منك شيئاً آخر ، وإذا رفضت تلبية حاجته قد يقطع علاقته بك ؛ فأنت مجرد أداة لهم ؛ لأنهم يستخدمونك وربما يتعلق الأمر بسيارتك أو درجاتك أو شقتك الخاصة أو منصبك ووظيفتك أو أحد أصدقائك الحميمين ، ولكن الشيء الوحيد الذي يشترك فيه جميع الأصدقاء المزيفين هو تكوين صداقاتٍ مع أشخاص يستفيدون منهم أكثر ؛ فما أنت إلا مجرد أداةٍ أخرى في صندوق الأدوات المستخدم من قبلهم! لذا فأنت تلاحظ بوضوح المحاولات المستميتة للاقتراب منك فجأة بعد حصولك على المال أو مركز مرموق أو توسع دائرة معارفك أو حتى تمتعك بمهارةٍ معينةٍ في أحد مجالات الحياة ؛ لذا يجب عليك أن لا تجعل الأمر يمر مرور الكرام فهو دليل قاطع على أنك مجرد جسر لتحقيق الطلبات أو الوصول إلى الغايات ، وبعد ذلك لن تصبح الأمور أفضل بكل تأكيد ؛ ولأنك شخص عاقل وحُر ولا تدين لأحد بأي خدمةٍ يجب أن لا تسمح لنفسك بأن تُصبح مجرد جسر للعبور عليك ، فإن كنت طيب القلب وتحب مساعدة من حولك فهذا دليل على حسن التربية التي منحتها لك عائلتك ، أو التي صنعتها بيدك ، وأن الأمور والخدمات التي تُقدمها بمحض إرادتك ؛ فأنت لا تقدم الخدمات لمن يظنون أنهم أذكياء ، ويتقربون منك بهدف مصالحهم فقط! والصديق السطحي يتسم بالثرثرة والدراما: فهو شخص يحب الثرثرة ويحول مواقف حياته إلى حبكةٍ دراميةٍ من أجل تفاقمها واكتساب عاطفة الآخرين فهو صانع الدراما من الدرجة الأولى ، ومن أسوأ الأنواع التي تستنزف طاقتك ويجعلك دائماً تشعر بالطاقة السيئة ؛ كما توضح مدربة الحياة (تارا ماير روبسون): فإن الأصدقاء المزيفين الذين هم صانعو الدراما من أسوأ الأنواع الذين يستنزفون طاقتك ويجعلونك تشعر وكأنك لا تريد ؛ بينما يكره البعض منا الدراما التي لا طائل من ورائها ، فإن خلقها أو الانخراط فيها يعتبر مصدرًا للحيوية بالنسبة لبعض الناس! والصديق السطحي يتصرف بغرابة عندما تكون مع أشخاص آخرين: غالبًا ما يواجه الصديق المزيف مشكلة في السلوك النرجسي ؛ إذ يعتقد أنه من حقه أن يفعل ما يريد وأنه محور الكون ، فعندما تكون في الخارج أو بالقرب من أصدقاء آخرين ، قد يتصرف بشكل غريب ، وقد يقلل من شأنك أمام أصدقائك حتى يلفت انتباه الآخرين له ، وقد يتظاهر الصديق المزيف أمام الآخرين بأنه أكثر هدوءًا ، وقد يكون أقل ثرثرة معهم ، وعندما تكونان وحدكما يتعامل معك بشكل جيدٍ ، لكن إذا كان هناك شخص آخر فإنه يغير من تعامله معك كما أسلفنا ؛ فمثلاً إن كنت تعد عرضاً لموضوع في مادةٍ مدرسيةٍ ولأنه الأقرب لك استشرته وطلبت رأيه في الموضوع ونصائحه للرفع من مستوى الموضوع ؛ فأخذ يصفه بالمثالية والموضوعية ، وقال: إنه خال من الأخطاء ؛ وأثناء عرضك له في الفصل الدراسي وأمام التلاميذ انهال عليك بالأسئلة المحرجة للتقليل من قيمة عملك! وإذن فهي صداقة ظرفية: فالصديق المزيف غالبًا ما يكون ضمن إحدى المقابلات التي تجمعك معه في بيئة أو مكان واحد فقط لفترة ما ؛ وهؤلاء في الغالب ليسوا أصدقاء حقيقين ؛ وربما يكون من الصعب بعض الشيء أن تقول بأنه صديق مزيف ، فقد كانت أوقاتكما معًا ملحمية ؛ ولكن الصداقة كانت بالتأكيد مؤقتة وظرفية ، وكانوا يطلقون على مثل هذه الصداقات في العراق: (صداقة جيش) لأنها صداقة مؤقتة ومرتبطة بإداء الخدمة العسكرية ، ومع انتهاء الخدمة العسكرية تنتهي تلك الصداقة ويذهب كل في طريقه وكأن شيئاً لم يكن ؛ على الرغم من حميمية

المشاعر وصدق المواقف بينكما وقتذاك ؛ فهو رفيقك في سياق معين ، ولكنه في الواقع لا يريد أن يكون صديقك طوال الحياه أو يعمق صداقته معك بأي شكل من الأشكال! والصديق السطحي ديدنه الهروب في الأزمات: فإذا كنت تعاني من أزمةٍ بعينها ، هنا يظهر معدن صديقك إذا كان حقيقياً أم مزيفاً ؛ إذ يتسم الصديق المزيف بأنه شخص غير مسؤول تجاه أصدقائه ؛ ففي وقت الشدة والأزمات لن تجده معك ؛ وقد يخلق لك الكثير من المبررات والتي بها قدر كبير من الكذب ؛ فإذا كان صديقك يخيب ظنك باستمرار ؛ فهو مزيف ؛ إذ إن الأصدقاء المزيفين غالباً ما يكذبون ولا يُوفون بوعودهم أو يختفون عند الحاجة! فالصديق المزيف تجده يضع الخطط لمساعدتك ويطلق الوعود لك بأنه سوف يكون دائماً متواجداً بجوارك ومعك ، إلا أنه في الغالب لا يلتزم بذلك ويخذلك مراراً وتكراراً كما أسلفنا ؛ فهو يختفي عندما تكون في أمس الحاجة إليه والاختفاء في أكثر الأوقات التي نحتاجهم فيها هي صفة شائعة يتميز بها الأصدقاء المزيفون ؛ فعندما يحتاجونك لأمر ما تجدهم بجوارك ، لكن عندما تحتاج شيئاً منهم ، يختفون! فعلاقة الصداقة ليست علاقة يأخذ فيها أحد أطرافها كل شيء بينما يظل الطرف الثاني يعاني دون مقابل! والصديق السطحي ديدنه النميمة: أو القيل والقال كما يطلقون عليها ؛ فسوف تجد هذا الصديق المزيف يتحدث عنك من وراء ظهرك بشكل غير جيد ، كما تحدث أمامك عن الآخرين ، فتجده يتكلم عنك مع الآخرين ويحكي عن أشياء تخصك أنت فقط من وراء ظهرك ؛ فالنمام ذلك الصديق الذي ينقل كلامك للآخرين وينقل كلام الآخرين إليك ؛ ويتناول موضوعات حساسة في حياة الأشخاص والأصدقاء ويسرد عيوبهم بشكل معيب ويتكلم عنهم باستهزاء وسخرية! والصديق السطحي علاقته مشروطة: ولعلها أكبر علامة على أن صديقك مزيف! وكما تعلم فهناك فرق بين الحدود والشروط! فالحدود هي مثلاً أن لا تشارك أي شيء مع أصدقائك سواء كان شيئاً مادياً كأغراضك الخاصة أو معنوياً كأسرارك المهمة ومشاكلك العائلية ؛ أما الشروط كأن يتحرج صديقك من مظهرك أمام الغير فيطلب منك مثلاً تغيير ملابسك شريطة ذهابك معه لمكان ما! والصديق السطحي ديدنه اللامبالاة: اللطف و التعاطف والاهتمام من أهم سمات الصديق الحقيقي ؛ فمثلاً قد يتركك صديقك اللامبالي وحدك ويذهب مع أصدقائه الآخرين إلى المقهى ولا يهتم بإنجازاتك وأحلامك ، ولا يبالي بهمومك وآلامك ، ولا يعيرك أي أهمية ، فهو لا يساندك ولا يهتم لأمرك بتاتاً ، لا يستمع إليك عندما تتحدث ؛ نعم قد يتظاهر بالاستماع إليك لكنه يستخدم هاتفه في نفس الوقت أو يتحدث لشخص آخر عبر محادثة نصية بينما يجلس أمامك مباشرةً ؛ فهو لا يستمع إليك بشكل فعلي ؛ فالاستماع الفعال أمر مهم لبناء علاقاتٍ قويةٍ وكذلك هو لا ينزعج لأجلك مهما حدث ؛ واعلم بأن أي "صديق" يتظاهر بأنه لا ينزعج ولا يغضب من أي شيء يتعلق بك فهو صديق مزيف وغير حقيقي ، فمن المستحيل أن لا يتواجد أي شيء يزعجه ، والصديق الحقيقي هو الذي يظهر لك انزعاجه وغضبه ويخبرك بذلك بشكل صريح لأنه يحبك ، نعم دائمًا ما يظهر الأصدقاء الحقيقيون لبعضهم البعض ، بغض النظر عن الوضع ، وفي حالة الأصدقاء المزيفين ، ستجده دائمًا شخصًا متفرجًا يستمتع بالتنمر عليك أو لا يقول كلمة واحدة ترفع من معنوياتك أو تخفف من آلامك! والصديق السطحي ديدنه عدم الاحترام: أقم حدوداً لترى إن كانوا سيحترمونها ؛ لتمتحن صدق أصدقائك ضع بعض المعايير والحدود ؛ وانتظر رَدة فعلهم ؛ فإن احترموا تلك الحدود فقد احترموك وإلا فهم مزيفون ؛ فالاحترام شيء والمزاح و(الميانة) شيء آخر ؛ لذلك قال الامام علي: (لا تضيعن حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه ، فإنه ليس لك بأخ من ضيعت حقه) ؛ فلكل صلة وعلاقة تقوم في هذه

الدنيا نوع من الحقوق ، فللأب حق وللأم حق ، وللإخوة حق ؛ وما لا بد منه هو الحذر من تضييع حقوق الإخوة ، فالتقصير في حقوق الإخوة لا يؤدي إلى سقوطها ؛ والسبب في التقصير في حقوق الأخوة كما يكون أحياناً عن سبق تصميم ، قد يصدر أحياناً من خلال التهاون والاتكال على الصداقة والأخوة ، وهذا ما يحذّر منه الإمام علي ، وأن الأخوة لا تعني إطلاقاً التقصير في أداء الحقوق وعدم الاحترام ؛ فإن ذلك سوف يؤدي إلى حدوث القطيعة! والصديق السطحي ديدنه الاختلاف: وكما هو معلوم فالاختلاف طبيعة إنسانية وسنة إلهية في البشر جميعاً ، لكن هناك من يريدك أن تتفق معه في كل ما يقول وكل ما يعتنق من أفكار ، وإذا اختلفتما فإنك تجد منه معاملة لا تدل عن حبه لك ولا عن كونه إنساناً متعايشاً فقد يهجرك أو يغير من تعامله معك ، فهذا النوع من الأفضل أن لا تجعله صديقاً مقرباً منك ؛ لأنه يقطع علاقته بك عند الاختلاف! والصديق السطحي ديدنه السلبية: الصديق المزيف تجده دائما ينتهج أسلوباً عدوانياً تجاهك ، وقد يهاجمك لأتفه الأسباب ، كما أنه يكون سلبياً تجاه ما تقوم به من أعمال ، خاصة في حالة نجاحك في تلك الأعمال ؛ الأصدقاء المزيفون يضعونك أمام الآخرين ويضحكون ويتحدثون عنك في وجهك ؛ وهذه علامة على أن هؤلاء أصدقاء مزيفون ؛ لديهم أيضًا دائمًا موقف سلبي وحكمي تجاهك ؛ و إذا أخبرتهم عن أحلامك التي تريد تحقيقها ، فسوف يضحكون وينتقدونك في وجهك قائلين: لا يمكنك فعل ذلك! هذا مستحيل! إنهم يحاولون دائمًا إبعادك عن أحلامك ؛ فلديهم جو من السلبية ؛ وقد يستخدم الصديق المزيف أيضًا أساليب غير مباشرة لإيذاء مشاعرك ، على سبيل المثال ، قد يعجب بشخص أمامك كي يضايقك ؛ ولا يحب هؤلاء الأشخاص منشوراتك وحالاتك على الشبكات الاجتماعية أو يتفاعلون معها بتعليقات سلبية ، وقد يفعل الصديق المزيف عمداً الشيء الخطأ ليضعك في مواقف تشعر فيها بالحرج أو الخجل ؛ فهؤلاء إذا لم يكن بإمكانهم أن يكونوا سعداء من أجلك ، فقم بركلهم إلى الرصيف ؛ أما الأصدقاء الحقيقيون فسوف يُصَلون ويدعون الله لأجلك دائمًا ؛ ويتمنون لك الخير والصحة والسعادة ، ويرفعون من شأنك ؛ وبمجرد أن تراهم يذهب همك وينجلي حزنك ، وتستمد الطاقة الإيجابية منهم! والصديق السطحي ديدنه عدم الاعتراف بالخطأ: فالكمال المطلق لله والعصمة لأهلها كما قيل قديماً ؛ إلا أن الأصدقاء المزيفين لن يعترفوا حرفيًا بأنهم مخطؤون ؛ إنهم يبحثون باستمرار عن أشخاص آخرين يتحملون المسؤولية عن الأمور التي تحدث خطأ في حياتهم ، حتى لو كان ذلك خطأهم بوضوح ، فالصديق المزيف يلومك على إخفاقاته ، ويظل يقول بأنه لو لم تفعل شيئًا كان بإمكانه تحقيق شيء ما ، والصديق السطحي دائم الانتقاد: فالصديق المزيف ينتقدك في كل شيء حتي في الأشياء الجيدة ، وأحياناً يكون السبب هو الغيرة ؛ بينما من صفات الصديق إسداء النصائح والتشجيع ، وليس الانتقاد السلبي والسخرية منك. والصديق السطحي ديدنه عدم مشاركة اللحظات السعيدة: ونحن نعني هنا اللحظات السعيدة الخاصة بك ، أو أي إنجاز شخصي تقوم به! فعلى سبيل المثال إذا حصلت على وظيفةٍ فسوف تجد الصديق الحقيقي يقدم لك التهنئة ، ويشعر بالسعادة تماماً كما تشعر بها أنت أما في حال ما إذا كان صديقك من النوع المتصنع المزيف فإنك سوف تلاحظ أنه لا يكترث حتى بتوجيه التهنئة لك ، أو دائماً ما ستجده يحاول بكل قوته التقليل مما حققته مهما كان إيجابياً! وأرانا قد أسرفنا في الحديث عن الصديق النفعي السطحي الانتفاعي (المصلحجي) الخسيس! فلنتحدث بعض الشيء عن علامات الصديق الحقيقي! يَعْتَمِدُ العَقْلُ الإِنْسَانِيُّ فِي تَمْيِيزِهِ بَيْنَ الأَشْيَاءِ عَلَى المُقَارَنَةِ فِيمَا بَيْنَهَا ، فَكُلَّمَا كَانَتِ الأَشْيَاءُ أَكْثَرَ تَقَابُلًا وَتَضَادًّا كُلَّمَا كَانَتْ

أَكْثَرَ تَمَايُزًا وَوُضُوحًا، وَلِذَا قِيلَ: (مَعْرِفَةُ الأَشْيَاءِ بِأَضْدَادِهَا). فَطَبِيعَةُ المَعْرِفَةِ تُحَتِّمُ عَلَى العَقْلِ القِيَامَ بِهَذِهِ المُقَابَلَةِ لِرَسْمِ الحُدُودِ الفَاصِلَةِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ ، فَحَتَّى تَعْرِفَ النُّورَ لاَبُدَّ أَنْ تَعْرِفَ الظَّلاَمَ ، وَلَا يُمْكِنُ اقْتِرَاحُ وَسِيلَةٍ أُخْرَى لِأَنَّ النُّورَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الظَّلاَمَ ، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ النُّورُ هُوَ غَيْرَ الظَّلاَمِ ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُبَايِنًا لَهُ بِالمُطْلَقِ ، وَإِمَّا مُبَايِنًا لَهُ فِي بَعْضِ الوُجُوهِ ، وهَكَذَا يَحْصُرُ العَقْلُ الاحتمالات المُمْكِنَةَ ، وَالإِنْسَانُ عِنْدَمَا يُفَكِّرُ فِي الأَشْيَاءِ يُفَكِّرُ ضِمْنَ هَذِهِ المَسَارَاتِ المُحَدَّدَةِ ؛ ولاكتمال صورة الصداقة المزيفة في أذهاننا لا بد لنا من بيان أهمية الصداقة الحقيقية في حياتنا ومعرفة معناها ومفهومها ؛ ومن ثم العروج إلى بيان علامات الصديق الحقيقي ؛ كي يتضح الموضوع بصورةٍ جليةٍ لا لبس فيها ولا غموض. والإنسان كائن اجتماعي ، وهو في سعي دائم لتكوين صداقات وإنشاء علاقات ، حتى لو كانت افتراضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد ... الخ ، وقد يعتقد الشخص أن لديه صداقاتٍ حقيقية ، ويسعد بارتفاع عدد متابعيه ومعجبيه ، ولكن الصداقة الحقيقية هي أقرب إلى المستحيل في وقتنا الراهن ، بل إن العرب ببلاغتهم جعلوا الصديق الوفي أحد المستحيلات ، فدائماً نسمع مقولة: «هذا من رابع المستحيلات» ؛ والمستحيلات الثلاثة هي: الغول والعنقاء والخِل الوفي ؛ إذن الخِل الوفي هو بمثابة المستحيل ، ولو أنعم الله على الإنسان بصديق واحد أو اثنين أو ثلاثة أوفياء ، فإن ذلك بمثابة هبة من الله ، خصوصاً في زمننا الذي طغت فيه المادة والأنانية ، ولم يعد الناس يلتزمون بوعودهم وقيمهم السامية ؛ وكما أسلفنا: الإنسان لا يستطيع أن يحيا بمفرده ، وهو بحاجة إلى أصدقاء ، لأن ذلك يُشبع حاجته إلى الانتماء والأهمية ، بل والشعور بالسعادة والطمأنينة والعطاء أيضاً ، وكلنا بحاجة لبعضنا البعض ، لكن هناك فئة ـ أصبحت الغالبية العظمى ـ لا تعرف أحداً إلا وقت أن تحتاج إليه فقط ، فإذا انقضت الحاجة لم تعد هناك حاجة لهذه المعرفة وذلك التواصل الاجتماعي ، ولا يمكن أن تبذل أي نوع من العطاء ، ولو بالنصيحة ، وإن قدمت النصيحة فهي ليست صادقة ، بل لأهدافٍ خفية ، قد تتضمن مصلحة ذلك الصديق المزيف ولو على المدى البعيد! ففي الماضي كنا نعتقد أنه من المهم أن يكون لدينا الكثير من الأصدقاء وبغض النظر عن نوعيتهم ، ولأننا نكون بأمس الحاجة لوجود الصديق في حياتنا ، تغيب عن بصيرتنا أمورٌ مهمة يجب أن تتواجد في ذلك الصديق. وقد اشتبه البعض منا عندما تصور أن فلاناً صديقه وإذا به يكتشف معدنه الحقيقي! وهذه حالة طبيعية ، فالصديق المزيف كالعملة المزيفة لا تكتشفه إلا عند التعامل معه ؛ والأصدقاء المزيفون هم مثل الظلال ، إنهم يتبعونك في الشمس ، لكنهم يتركونك في الظلام! ولكن مع مرور الوقت ، وبفضل التجارب الحياتية والشخصية والصدمات النفسية التي تعرضنا لها بسبب علاقاتنا العامة والاجتماعية الكثيرة والتي من خلالها عرفنا المزيف من الحقيقي ، وميزنا بين الغث والسمين. ولذلك صرنا ندرك أن الكثير من أصدقائنا ليسوا أصدقاءنا حقًا ؛ عندما يزداد وعينا وتكثر تجاربنا ويقوى حدسنا ؛ أصبح كل ما يهمنا ونبحث عنه الآن هو وجود صديق واحد حقيقي يقف بجانبنا وقت الضيق ؛ فمن الحمق أن تطلق مسمى الصداقة على كل عابر يمر في حياتك ، أو على كل شخص تجمعك به مناسبة أو حادثة! ولا بد لنا من التمييز بين المعارف والأصحاب والزملاء والرفاق والأصدقاء والأقرباء. لذلك عدت الصداقة الحقيقية شيء غالي الثمن ، بل هي من أسمى العلاقات الإنسانية على الإطلاق ، فقد تنشأ بين الأصدقاء علاقة قوية أشبه بعلاقة الأخ بأخيه بل وأشد قوة ، في وقوفهم إلى جانب بعضهم بعضاً ، وخوفهم على بعض ، والكثير من الأمور والعواطف التي تجعل منها علاقة قوية ،

فالكثير من الأشياء والأمور والأحاسيس لا تستطيع البوح بها لأخيك ، لكنك تستطيع قولها لصديق مخلص ، حتى تستطيع إخباره بأهم الأمور التي تشغلك وتزعجك حتى عن نفسك: لذلك قال بنيامين فرانكلين: «الصديق هو من تخبره عن أخطائك قبل أن تعترف بها لنفسك»! فتنشأ بين الأصدقاء علاقة وطيدة تكللها الثقة والمودة ؛ لذا يلعب الصديق الحقيقي دوراً مهماً وأساسيّاً في حياة الإنسان ، وفي كثيرٍ من الأحيان يكون الصديق أقرب إلينا من أفراد عائلتنا حتّى ، فالصداقة هي أسمى العلاقات وأنبلها وهي أرقى العلاقات في الحياة ؛ والصداقة تعد من أنبل العلاقات الإنسانية وأرقاها وأسماها ـ كما أسلفنا ـ في حالة أن تكون مبنية على الحب والمودة والتفاني وكذلك الإخلاص والإيثار والصدق والصراحة ؛ لذلك نرى حياة الأصدقاء الأوفياء تمتلئ بالذكريات الجميلة والمواقف المشرفة التي لا تنسى والتي تبقي عالقة وموجودة في الوجدان إلى الأبد ، ومن هنا أدرك العقلاء بأن صديقاً واحداً حقيقياً خيرٌ للإنسان من ألف صديق مزيف ، وعليه فابحث عن الصديق المخلص والخل الوفي بين قائمة أصدقائك ومعارفك وعندما تعثر عليه ألغ البقية من حياتك ولا تجعل لهم في ودك نصيباً وفي قلبك مكانة ؛ فالصداقة الحقيقية ليست بعدد السنوات ولا بكثرة الوعود والكلمات بل بعدد المواقف والالتزامات ؛ لذلك قد تلاحظ أن الأشخاص المزيفين يقيمون علاقات صداقةٍ كثيرة جداً ؛ في حين لا يكون للحقيقيين إلا القليل من الأشخاص الموثوق بهم ، لأن الحقيقيين لا يحتاجون لأرقام ، بل لعدد قليل من الأحباء الملتزمين ؛ فالأشخاص الحقيقيون راضون عن هويتهم ، ولا يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام لإثبات صفاتهم الطيبة! هنالك فروق عديدة بين الصداقة الحقيقية والمزيفة ؛ وسأذكر لكم بعضاً منها ؛ كي يستطيع القارئ تمييز الطيّب من الخبيث ، والحقيقي من الوهمي ، والصادق من الكاذب يدعمك في كافة مواقفك فلسان حاله: (انصر أخاك ظالماً ومظلوماً) ؛ فالصديق الحقيقي يقف بجوارك دائماً في كل خطوةٍ تخطوها في مشوار حياتك ، ويشجعك على الوصول إلى هدفك الذي تحلم به يحب الجانب السلبي من شخصيتك: فكلنا لنا جوانب "سلبية" في شخصياتنا ، والصديق الحقيقي هو من يحب تلك الجوانب ويقبلها ويتكيف ويتعامل معها ؛ أي يقبلك كما أنت على طبيعتك دون قيدٍ أو شرط ، فالكمال لله كما قيل قديماً يسامحك على أي شيء: قد تحدث أحياناً مواقف أو أخطاء بين الصديقين ، مع الشخص المزيف تدفع ثمنها وتخسر العلاقة ربما للأبد ، لكن الصديق الحقيقي يعي جيداً ذلك الأمر ، بل ويسامح من قلبه ، لأنه ببساطةٍ يُقدر فعلاً صداقتك ، ولا يتوقف عند أخطائك المؤقتة ، وهو يعلم بأن الانسان قد يُخطئ! فلا داعي لكثرة العتاب والتقريع لإخواننا وأصدقائنا ـ حتى ولو خابت ظنوننا في بعضهم ـ بسبب بعض الأخطاء ؛ وإذا ظللنا نقرع ونشجب ونعاتب فسنفاجأ قريباً بأنه ليس حولنا أحد ؛ لأنه لا يوجد شخص على وجه هذه الأرض ـ لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل ـ سالماً من العيوب والنقائص والأخطاء ، فكلُ بني آدم خطاء، وإذا أردت أخاً بلا عيب بقيت بلا أخ ، فعليك أن تتقبل صديقك على ما فيه من العيوب ، وأن تغفر لصاحبك ما دام قد أخطأ عن غير عمد ، وتسامحه عن الهفوات ، وكما قال الحكيم: إذا أردت أخاً بلا عيب فعش وحيداً أو عليك أن تصل أخاك – وتقبله كما هو ـ فهو يحسن مرة ويسيء أخرى! وهو يقف خلف ظهرك دائماً: فالصديق الحقيقي من يقف خلف ظهرك لحمايتك ؛ عندما يحدث لك مكروه ما أو تتعرض لتهديد ، بل ويناضل من أجلك دون أن يكلّ أو يملّ! ولا يهدف بهذا الخلق النبيل إلى تحقيق غرض معين أو غاية ؛ إذ يقف الصديق الحقيقي بشكلٍ دائم معك ويُساندك في مختلف المواقف والمشاكل التي قد تمر بها! ويجعلك تكتشف اهتماماتك ويفرح

لأجلك: الصديق الحقيقي هو من يساعدك في اكتشاف الجوانب الجديدة والجميلة والإيجابية في شخصيتك وحياتك والتي لم تكتشفها أنت بنفسك ، بل ويشجعك على تنميتها وتطويرها ؛ ويشعر الصديق الوفي بسعادةٍ كبيرة عندما تتمكن من تحقيق المزيد من النجاحات والأرباح إن كان في حياتك الخاصة أو في حياتكَ العمليّة ، بينما يشعر الصديق السيئ بالغيرة الشديدة منكَ ومن كل النجاحات التي من الممكن أن تحققها ، لهذا فهو دائماً ما يسعى إلى إحباط عزيمتكِ وتشجيعكَ على الاستسلام! ويبقى على تواصل واتصال دائم: الصديق المزيف من يتواصل معك فقط عندما يرغب في معرفة شيء ما أو خدمةٍ معينة ، وفور الانتهاء منها ، لا يعرفك ، بينما الصديق الوفي هو من يتواصل معك في أي وقتٍ ومن أي مكان ، ويهتم بمعرفة أخبارك ومُجريات حياتك ، وليس لقاء على غداءٍ أو عشاءٍ من أجل الثرثرة فقط! وإن عجز عن رؤيتك أو تعذر التواصل معك بصورة مباشرة سأل الاخرون عنك ؛ للاطمئنان عليك يحتفظ بأسرارك: بالطبع الصديق الوفي من يحتفظ بسرك وإن كان صغيراً ولا ينقله أو يثرثر به مهما حدث ، وهو الذي تتحدث إليه كما لو كنت تخاطب نفسك ، بينما المزيف هو الذي يتعامل مع الأسرار كأنها معلومات للابتزاز أو عادية لذلك تراه لا يتحرج من تسريبها للآخرين! ويترك لك وقتاً لنفسك: فالصديق الحقيقي يترك لك مساحة ووقتاً لتجلس مع نفسك ، ولا يلومك لقضاء وقت فراغك بمفردك من دونه ، بل يعرف تماماً أنك بحاجةٍ إلى أن تخلو بنفسك في بعض الأوقات ؛ أو يعلم بانشغالك بالشؤون العائلية والمهنية ؛ فهو سهل المؤونة عندما تحتاجه تجده! وعندما تختفي عنه يعذرك لأنه يقدر الظروف ويحسن الظن بك تلجأ إليه عندما "تبكي": ثمة فارق كبير بين الصديق الحقيقي والزائف ؛ فعندما تشعر بالوحدة أو البكاء أو ترغب في البوح و(الفضفضة) ؛ وقتها ستجد الشخصية المزيفة هي من تربت على كتفك وتواسيك للحظة ثم تحاول تغيير الموضوع الأساسي ؛ أو تهرب منك أصلاً ولا تعيرك أي اهتمام ، أما الصديق الوفي فهو من يحتضنك ويضمك إلى صدره ويشعرك بأهمية ما تقول ويستمع إليك ويهتم لأمرك ، وتجده دوماً سواء كنت سعيداً أو حزيناً بجانبك ؛ ولا يتركك إلا وقد خفف عنك وطء المصيبة صريحاً معك: فالصديق الحقيقي هو الشخص الذي لن يخشى أبدًا إخبارك بالحقيقة غير السارة عنك أو عن نفسه أو عن أي شيء آخر ؛ فالصراحة أساس الصداقة الحقيقية العلاقة الفكرية والعاطفية والروحية الوثيقة: غالباً ما يكون الصديق الحقيقي هو الذي يشبهك من حيث القيم والمعتقدات والأفكار والرؤى ووجهات النظر حول الأشياء الأساسية التي تهمكم نظرًا لأن شخصيات الناس وقيمهم إذا كانت متشابهة ، فإنها تمنحهم إحساسًا بالانتماء ، مما يرضي الحاجة الإنسانية الأساسية للشعور بالارتباط والأمان ، بالإضافة إلى تشابه الأخلاق والقيم الإنسانية أحياناً الاحترام! ويحرص الصديق الوفي على احترامك وعلى التعامل معك بكل لطفٍ ومحبة وتقدير ، ومهما كان يشعر بالغضب أو الاستياء من غير الممكن أن يوجه لك أي كلمةٍ جارحة ، بينما لا يتردّد الصديق السيئ من توجيه الكلمات الجارحة والقاسيّة بحقك في حال تغيير مزاجهُ ، أو في حال شعر بأي نوع من الغضب أو الاستياء! ويحترم خياراتك الفكرية والعقائدية: يحرص الصديق الوفي على احترامك ومحبتك مثلما أنت ، أي أنّهُ لا يسعى ولا يُفكر بتغير أفكاركَ ومعتقداتك ، بل إنّهُ يحترمها لأنّها أفكار ومعتقدات تخص صديقه الرائع الذي لا يُريد أن يخسر وجودهُ في حياتهِ ، بينما يُحاول الصديق السيئ أن يُغير كل الأفكار والمعتقدات التي تخصكَ والتي لا تتناسب مع أفكارهِ ومعتقداتهِ ، ولا يكفُ كذلك عن توجيه الانتقادات القاسيّة لك ولمعتقداتكَ وأفكاركَ).هـ. وطبعاً مسألة المعتقدات والقناعات فيها نظر! لماذا؟ لأنه

يتعين على الصديق المخلص الوفي أن يغير المعتقدات الباطلة والخرافات والأباطيل من قلب وذهن صديقه. وأراني أسرفت وأطلتُ النفس ، وأعدت القول وأبدأته في الحديث عن الصديق بنوعيه: المزيف والحقيقي! مع أن القصيدة برُمتها عن الشقيق الواطي النذل! فما العلاقة بينهما وما الجامع بينهما؟! أقول بأنه وقد انحرف عن دوره في أن يكون شقيقاً مخلصاً وفياً ، فليته ساوى الصديق الوفي! ولكن للأسف لم يكن شقيقاً ولا صديقاً! ورب أخ لك لم تلده أمك! وعودٌ إلى ذلك الشقيق النذل الخايس الواطي الذي زعم أقوام أن زوجته هي التي غيرت قلبه تجاه أخيه! قلنا بأنها ماتت ونفقت وهلكت فلماذا لم يعد إلى حبه وحنانه وأخوته؟ والجواب باختصار لأنها لم تكن السبب! وأن هذا الشقيق لم تتغير طبيعته فهو منذ البداية حاقد حاسد خايس واطي نذل حقير! وإذن فلم تكن زوجته وراء هذه العداوة والبغضاء! وليس الشقيقُ النذلُ الوبشُ الواطي الخايسُ ضحية زوجته ، كما يقول من يهرفون بما يعرفون! ومن هنا عزيت ذلك الشقيق الأكبر بقصيدةٍ أنشدتُها حكاية على لسانه ، وكأنه يحكي لنا شعراً بعض الأحداث التي واكبت مسيرة حياة ذلك الشقيق الخذول النذل الجبان والمآسي التي عاناها معه!)

لا تزيـــــدوا تعصّـــــبي وانفعـــــالي ... إن هـــذا التأويـــلَ فـــوق احتمـــالي

لا تكِيلـــوا بالخُسْـــر أهـــونَ كيـــل ... مـــا أحِـــل التطفيـــفُ فـــي المِكيـــال

لا تقولـــوا قـــولاً يُخـــالفُ حقـــاً ... لـــيس ينجـــو مَـــن يفتـــري أو يغـــالي

واصـــدُقوا فـــي الفتيـــا ، وسُـــوقوا دلـــيلاً ... فالـــدليلُ يســـمو بصـــدق المقـــال

وإذا قلـــتم فاعـــدلوا ، واســـتقيموا ... إنمـــا العـــدلُ زينـــة الأقـــوال

واحـــذروا أن تُبـــالغوا فـــي التجنـــي ... شـــأنَ كـــل مســـتهتر لا يُبـــالي

واحصُـــدوا التصـــوياتِ كـــي تســـتفيدوا ... كـــم تـــدك الأخطـــاءُ صـــرحَ الجـــدال!

واصـــبُغوا بالإحســـان تقيـــيمَ قـــوم ... راقبـــوا فـــي تحليلـــه ذا الجـــلال

لا تقولـــوا: ضـــحية لثَريّـــا ... رغـــم كـــل مـــا أحـــدثتْ مـــن نَكـــال

عـــفّ شِـــعري عـــن أن يُوصّـــفَ أفعـــى ... حقهـــا أن تحيـــا مـــع الأصـــلال

لـــم تكـــن تحيـــا بيننـــا فـــي ســـلام ... ضـــربتْ للبغضـــاء أخـــزى مثـــال

كـــم نصـــحنا ، فمـــا اســـتجابتْ لنصـــح! ... واســـتمرتْ فـــي درب أهـــل الضـــلال

لـــم تُهيّـــئ للحـــق والخيـــر قلبـــاً ... واســـتبدتْ بـــالرأي والإرتجـــال

جرّعتْنـــا كـــأسَ الوقيعـــة مُـــراً ... وأذاقتْنـــا مـــن نقيـــع الخبـــال

لـــم تـــزل بالشـــحناء تهـــدمُ بيتـــاً ... وتُلاحـــــي سُـــــكانه بالجـــــدال

فأضـــافتْ فـــوق الخِـــلاف المآســـي ... بانتقـــام ، كأننـــا فـــي اقتتـــال

والحليـــلُ (الهلفـــوتُ) يقفـــو خطاهـــا ... لـــيس يحيـــا (الدلـــدولُ) مثـــلَ الرجـــال

وتبنـــى مـــا خططـــتْ دون وعـــي ... قـــائلاً: ســـعيي خلـــف أم العِيـــال

تـــابعٌ يحيـــا بالتـــدني ذلـــيلاً ... والـــذليلُ يهفـــو إلـــى الإذلال

مِـــن يـــديها مصـــروفَه كطفيـــل ... حيـــثُ حـــازت جبـــراً جميـــع المـــال

والمســـيرُ اليمـــينُ إن يمّنتْـــهُ ... أو شِـــمال ، فلـــيس غيـــر الشـــمال!

والحـــلالُ مـــا حللـــتْ ، فليُطعهـــا ... دون أدنـــى تلكـــؤ أو مَـــلال

والحـــرامُ مـــا حرّمـــتْ ، فليُطبّـــقْ ... دون إبـــداء غضـــبةٍ وانفعـــال

ســـيداً أمســـتْ ، والحليـــلُ عُبيـــدٌ ... هـــل لعبـــدٍ أمـــرٌ علـــى الســـت عـــالي؟!

إنمـــا العيـــب فـــي الرذيـــل ابتـــداءً ... لـــيس قطعـــاً فـــي ربـــة الأحجـــال

أيـــن كانـــت إذ شـــيطن الأخ نـــذلٌ ... وتمـــادى فـــي رميـــه بالنبـــال؟!

أيـــن كانـــت لمّـــا تخـــرّصَ عمـــداً ... قـــائلاً عنـــه أشـــنعَ الأقـــوال؟

أيـــن كانـــت لمّـــا توقـــد حِقـــداً ... ثـــم ســـوى حرامـــه بـــالحلال؟!

أيـــن كانـــت لمّـــا وشـــى ببـــريء ... عنـــد أعـــدا هـــم للطـــواغي مـــوالي؟!

أيـــن كانـــت لمّـــا توشّـــحَ ســـيفاً؟ ... وي كأنـــا بتْنـــا بســـاح القتـــال!

أيـــن كانـــت لمّـــا رمـــى بالأحـــاجي ... والـــدعاوى عبـــرَ الســـنين الخـــوالي؟!

أيـــن كانـــت لمّـــا أتـــى بالأغـــاني ... فـــي بُييـــتٍ أعيـــاهُ ســـوءُ ابتـــذال؟

أيـــن كانـــت إذ عكّـــر الصِـــل صـــفواً ... كـــل فـــردٍ منـــه اشـــتكى مـــا يُعـــاني؟!

أيـــن كانـــت والخِـــب فـــرّقَ شَـــمْلاً ... ثـــم دامـــتْ تفريقـــة الأشـــمال؟!

أيـــن كانـــت والـــوبشُ يـــزرعُ فينـــا ... تُرّهـــاتٍ تســـوقنا لاختبـــال؟

مَـــن دهانـــا بحـــب أهـــل المعاصـــي ... فانطلقنـــا نخصّـــهم باحتفـــال

مَـــن هـــدانا لجمـــع أخبـــار قـــوم ... لـــم ينـــالوا منـــا قليـــلَ اشـــتغال

مـــا فتئنـــا نعطـــي التصـــاويرَ همّـــاً ... وعليهـــا نرتـــادُ أعتـــى صِـــيال

دَورُهُ فـــي التضـــليل كـــابن لحَـــيٍّ ... لســـتُ فيمـــا دوّنتُـــه بمُغـــالي

بـــدّلَ البيـــتَ مـــن خليـــة نحـــل ... تُجتنـــى فيـــه أطيـــبُ الأعســـال

لبُييـــتٍ فـــي حَمْـــأة الجهـــل يرســـو ... هـــل يُرَجّـــى خيـــرٌ مـــن الجُهّـــال؟!

لـــم يعـــدْ قـــرآنٌ – علـــى الأهـــل - يُتلـــى ... آيُـــهُ فـــي ليـــل الـــدجى كـــاللآلي!

وأضـــل الـــدهقانُ قومـــاً حَيـــارى ... بفتـــون طالـــتْ جميـــع العيـــال

صـــدّهم عـــن هـــدي المليـــك ، فضـــاعوا ... ثـــم عاشـــوا معيشـــة الأنـــذال

والغـــرابُ أمســـى دليـــلَ الخزايـــا ... ثـــم قـــالوا: يقودُنـــا باعتـــدال

لا تقولـــوا: زوج الســـفيه طوتْـــهُ ... حيـــثُ عـــاش حقـــاً أســـير جمـــال

لـــم تكـــنْ بالحســـناء بالحُســـن تســـبي ... عقـــل صـــب لمّـــا مشـــت باختيـــال

لـــيس هـــذا ضـــحية لهواهـــا ... كـــي نقـــول: ضـــحّى لنيـــل الوصـــال

هـــو أشـــقى ، والله بالنـــذل أدرى ... مـــا تحلـــى يومـــاً بـــأحلى الخصـــال!

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

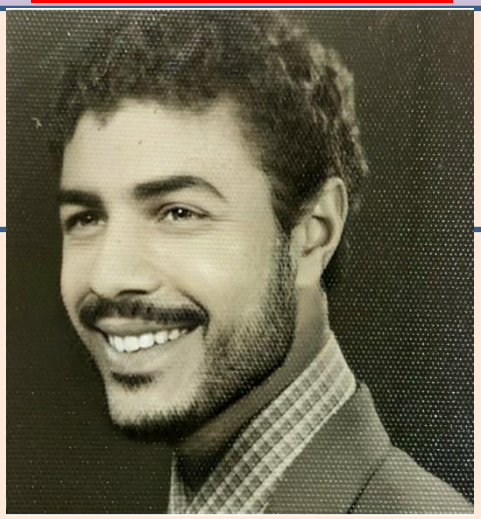

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية ـ محافظة بورسعيد ـ تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة المنصورة ـ مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة ـ الكولة ـ مركز أخميم ـ محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية ـ لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى ـ بتوفيق الله – سبحانه وتعالى ـ!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 ـ سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 ـ ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وخَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض! (ديوان شعر).
27 – يا شعرُ كن لي شاهداً! (ديوان شعر)

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 ـ قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المُخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية وشعرائها: عنترة بن شداد العبسي.
3 ـ السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 ـ ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم ـ!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)
7 – مائة ألف معلومة ومعلومة! (معلومات قيمة في مختلف فروع العلوم على هيئة سؤال وجواب!)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صَديقاً وصِهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم المَيّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – عزائي وتأبيني للشيخ الصابوني – رحمه الله تعالى -
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به مُحَللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلمَ وفهِ التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد) (معارضة لشوقي)
55 – رسالة إلى دائنة! (ابنة السويدي)
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طِبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طِبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما شقيقهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – الكائنات الفضائية!
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – كن كما أنت! (انتصارية للشيخ الصابوني رحمه الله)
86 - تلميذي البار شكراً!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والفطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)

75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان
76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان

116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان
118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)
121 – قصائد يوتيوبية سليمانية (1) & (2)
122 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
123 - القصيدة الزينبية (محاكاة لزينبية ابن عبد القدوس)2
124 - شمس العرب تسطع على الغرب!
125 - تحيتي لموقع الشعر والشعراء!
126 - الخلق والعلم معاً - الأستاذ محمد الكيلاني!
127 - الشعر حنينٌ ورنينٌ وأنين!
128 - امرأتان من صعيد مصر! (هاجر&مارية)
129 - المقابر تتكلم 1 (إنها تذكرة!)
130 - زواجٌ بالإكراه!
131 - شِعرٌ يؤبّنُ صاحبَه!
132 - وهل من مات يعود إلى الدنيا؟!
133 - محاكاة لامية ابن الوردي!
134 - امرأة تزوجتْ رجلين!
135 - أصابَكَ عشقٌ أم رُميتَ بأسهم؟ (محاكاة ليزيد بن معاوية)
136 – مروءة ولى زمانها!
137 - أحب الصالحين! (محاكاة للشافعي وأحمد)
138 – زلزال تركيا المدمر!
139 - المقابر تتكلم 2 – (نصيحة لزائري القبور)
140 - المقابر تتكلم 3 – (وصية أصحاب القبور)
141 – المقابر تتكلم 4 – (حوار بين ميتٍ وقبره!)
142 – دمه وماله وعِرضه!
143 – سعة علم أبي يزيد البسطامي!
144 – رمضان أشرقْ!
145 – يا شعرُ كن ليَ شاهداً!
146 – المقابر تتكلم 6 (العفو عند المقبرة)
147 - القطة وإمام المسجد – وليد مهساس
148 – مكافأة لا قِصاص! (عمر بن عبد العزيز)
149 - حللت أهلاً ونزلت سَهلاً يا عيد الفطر!
150 - تحية للأستاذ مهدي سعد زغلول (معلم اللغة العربية بمدرسة كفر سعد الثانوية)
151 - مشاركاتي على الواتس آب والفيس بك!
152 – المقابر تتكلم 7
153 – شبعة من بعد جوعة (رسالة إلى أسرة وضيعة)
154 – فإذا أمن بعضكم بعضاً! (رسالة إلى متكسب بالقرآن!)
155 – عظم الله أجرك في الكتب! (رسالة إلى سارق الكتب)
156 – لا تقولوا: ضحية زوجته!

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة مختلفة الموضوعات ومتنوعة في الكم والكيف!

سادساً: الكتب المحققة والمخرّجة

(الحب بين المشروعية والضلال) كتبه الأستاذ حمدي محمد سعد ماضي (المحامي) وحققه وخرجه أحمد سليمان

سابعاً: الكتب الإنجليزية

1 . Proofreading Drills (1-12)

2. Reading Drills (1-50)

3. Reading Quizzes (1-111)

4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

6 - Conversation Skills

7 - Correction Exercise (1-100)

8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

9 - Grammar Tasks (1-77)

10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

12. Punctuation Tasks (1-56)

13. Reorder Quizzes (1-34)

14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

15. Writing Practices (1-76)

16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

18. Raymond’s Run – Toni Bambara

19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages

Teaching English - Arabic and Religion only to the foreign students

Academic Rank	Teacher - Coordinator – English - Programmer – Poet – Writer
Degrees	Bachelor of Arts .Department of English and its Literature , Mansoura University – Egypt , May 1985.
Research field	Teaching English as a first language. Teaching social studies. Teaching Arabic using Arabic or English. Teaching French. Teaching Social Studies to Non-Arabs .Teaching Literature
Publications	1. The Basics of Education. (Criticism) New Education Magazine 2. Education Yesterday, Today and Tomorrow. Forum 3. Modern technology and Education. Usual Reader 4. The Best Qualities of a good teacher. Forum 5. How to teach Vocabulary. (Criticism) Forum 6. How to teach a song. Forum 7. How to teach a short story. Usual Reader 8. How to study English with your son. Usual Reader 9. How to present general information. Usual Reader 10. Skimming Reading and Scanning Reading Skills.

	11. William Hazlet as a critic. 12. Aldous Huskily as a critic. 13. Styles of translation. 14. How to teach Grammar. 15. Writing Operation Skills. 16. The Listening Lesson. 17. Glorious Classroom Management. 18 – How to prepare your exam paper.
Courses taught **(last 3 years)**	1. Straight Planning (European System) 2. Strategic Planning (American System) 3. Poor Students Evaluation. 4. Education Theories. 5. Scientific Research Results. 6. The Successful Education. 7. Advantages of Culture and disadvantages of it. 8. Roles of Computers in Educational Operation. 9. English away from Classroom. 10. How to test your students.

Employment	* English Teacher from 1986- 1990 in Egypt (Secondary Stage) * English Teacher since 1996 in Ajman (Primary Stage) * English Teacher since 2008 in UAQ (Preparatory Stage) * English Teacher since 2009 in RAK (Preparatory Stage) * English Teacher and English Coordinator since 2010 till today in the (American English) in the American Department. For the upper grades from 7 , 8 , 9 American.

Honors and Awards	1. Appreciation Certificate from faculty of Arts 1985 in Translation. 2. Appreciation Certificate from Secondary Institute in 1986. 3. Appreciation Certificate from Al-Rashidiah School in 1993 4. Appreciation Certificate in 1998. 5. Appreciation Certificate in 2008. 6. Appreciation Certificate from Modern School in 2009. 7. Appreciation Certificate from National School in 2010. 8. Arabic Protection Community 2004.
Volumes of Poetry	1 – The End of the Road 2 – The Confident Man 3 – The Hours of the Sunset 4 – The Bloody Snail 5 – A Tone on the Love's Wall 6 – The Perfume Aspiration 7 – The Tendency of Memories (Part One) 8 – The Upper-Egyptians had arrived! 9 – The Surrendering of the Beauty 10 – The Shoes Woman-Cleaner 11 – Patience Tears 12 – Blaming and Complaint 13 – Say frankly without Simulation 14 – Poetry is my Rosary

	15 - Yemeni Young Girl 16 – Azzah, the Lady of Goodness 17 – The Beacon of Goodness 18 – Estrangement, Bayonet and Sadness 19 – The Two Women –doctors 20 – I wander of the Ability of Allah, The Al-Mighty 21 - The Gentlemen of the Sacred Land 22 – Like the One who catches Fire! 23 - The Tendency of Memories (Part Two) 24 – The Rain betrays you! 25 – Poetry is a Merciful Mother among Poets! 26 – Bye Bye , My Poetry!
Other Literary Books	1 – Stylish Reading in the Poetry of Hassan Bin Thabit Al-Ansari – May Allah Be Pleased with Him -. 2 - Stylish Reading in the Poetry of Antara Bin Shaddad Al-Absi. 3 – The Story life and the Self-Road 4 – Ahmad Solaiman's Life